ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد الرابع والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2024م
www.ajsp.net

"الفروق في مهارات تقرير المصير بين الطلبة الصم وضعاف السمع وأقرانهم السامعين في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة"

إعداد الباحثين:

غادة سالم غانم اليحيوي
باحثة ماجستير
كلية التربية – جامعة جدة

د. حسن أسامة معاجيني
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية – جامعة جدة

1446هـ/2024م

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار السابع – العدد الرابع والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2024م
www.ajsp.net

الملخص:

يهتم العالم اليوم بتمكين الافراد ذوي الإعاقة، وتعزيز دورهم بالمجتمع، مما يُبرز أهمية تقرير المصير كعنصر أساسي لتمكين الطلبة، فتطوير مهارات تقرير المصير أمر ضروري حيث تعكس هذه المهارات القدرة على اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية، وإدارة حياتهم بشكل فعال لذلك؛ هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق في مهارات تقرير المصير بين الطلبة الصم وضعاف السمع وأقرانهم السامعين في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة من وجهة نظر أولياء أمورهم، والذي بلغ عددهم (288) وليًا من أولياء الأمور، وأشارت النتائج إلى تصور إيجابي لمستوى امتلاك الطلبة السامعين والصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير، تفاوتت الدرجات على أبعاد تقرير المصير، فحصل بُعد الاستقلالية على درجات مرتفعة، وجاءت الدرجات في بُعد الوعي الذاتي أقل إلا انها تمثل مستوى مرتفع من الوعي الذاتي، تلاه بُعد التمكين النفسي وكانت الدرجات منخفضة، وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعد التنظيم الذاتي بدرجة منخفضة جدًا، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلبة الصم وضعاف السمع تعزى لمتغير الحالة الصحية ومتغير الجنس، بينما كان هناك فروق تعزى لمتغير الحالة المادية، وعمر الوالدين. وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بإجراء دراسات نوعية لقياس مستوى امتلاك مهارات تقرير المصير من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، والحث على ضرورة الاهتمام بتوفير الفرص لممارسة مهارات تقرير المصير.

المقدمة:

إن الغد يُصنع اليوم، ولذلك يجب على كل فرد في المجتمع أن يدرك أن الجهود التي تُبذل في الحاضر تسهم في بناء مستقبل واعد للجميع، ولا سيما للأفراد ذوي الإعاقة؛ في هذا السياق، فإن تطوير وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة لاسيما ذوي الإعاقة السمعية يتطلب مجموعة من المهارات والاستراتيجيات والأساليب التي تعزز قدراتهم وتسهل دمجهم في المجتمع، حيث أن من بين هذه المهارات: التعليم الشخصي، التكنولوجيا المساعدة، التدريب على المهارات الحياتية، الدعم النفسي، التعاون مع الأسرة، والتوعية والتدريب للمجتمع، وغيرها من الأساليب والمهارات التي تساهم في تطوير هذه الفئة (Simth & Tyler, 2020).

يمثل الطلاب الصم وضعاف السمع حالة عدم قدرة جهاز السمع على أداء مهامه الطبيعية بالشكل الذي يستفاد منه بالشكل الكامل، ويحتاج إلى أساليب تعليمية لاستيعاب الكلام، ومن الممكن أن تؤثر هذه الإعاقة على الفرد في الجوانب العقلية والنفسية والشخصية، والفرد من هذه الفئة في الغالب ما يختلف في بعض النواحي عن تجارب الأفراد العاديين، ومثل هذه الاختلافات من المحتمل أن تؤثر في تعليمهم وفي طرق اتخاذهم للقرارات بالشكل المناسب (الشرمان، 2021).

ويواجه الطلبة الصم وضعاف السمع كما غيرهم من ذوي الإعاقة العديد من التحديات التي تفرضها عليهم طبيعة تلك الإعاقة وشدتها، مما قد يؤثر بشكل سلبي على قدراتهم، وعلى وجه الخصوص تلك المتعلقة باتخاذ القرارات المناسبة، والتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم وميولهم، وحل المشكلات التي تواجههم، وهو ما يضعف قدرتهم على الحياة بشكل مستقل، ويجعلهم معتمدين على الآخرين في معظم قراراتهم واختياراتهم اليومية، وهو ما أدى للاتجاه نحو تعليمهم مهارات القدرة على مواجهة تلك التحديات، وهو ما يجعلهم قارين على اتخاذ القرارات المناسبة، وهذه المهارات تعرف باسم مهارات تقرير المصير (القريني، 2017).

ولقد تزايد الاهتمام بموضوع تقرير المصير واتخاذ القرار لدى الأشخاص ذوي الإعاقة في الوقت الحاضر، وأصبح محط أنظار التربويين والباحثين في ميدان التربية الخاصة، كونه من المفاهيم الحديثة، وهذه المفاهيم تركز على توفير فرص العمل واتخاذ القرار المناسب لأي موضوع من شأنه أن يعزز ذات الطالب (الجبالي، 2020).

تُعتبر مهارات تقرير المصير من أهم القدرات التي تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والتكيف الاجتماعي للأفراد، سواء كانوا من الأفراد الطبيعيين أو ذوي الإعاقة (Deci & Ryan, 2000). هذه المهارات تشمل القدرة على اتخاذ القرارات، وتحقيق الذات، وإدارة

الذات، وهي أساس لتحقيق النجاح الشخصي والأكاديمي، وقد أظهرت الأبحاث الحديثة أن هذه المهارات تسهم في تعزيز الاستقلالية لدى الأفراد ذوي الإعاقة، حيث تساعدهم في تحسين تحصيلهم الأكاديمي وتعزيز قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم (Shogren, Wehmeyer, Palmer, & Soukup, 2007; Gagné, 2023).

من هنا، يرى دعاة الإصلاح أن تمكين ذوي الإعاقة من مهارات تقرير المصير لا يقتصر فقط على تحسين استقلاليتهم الشخصية، بل يمتد ليشمل تسهيل انتقالهم عبر المراحل الانتقالية المختلفة، بما في ذلك التعليم والعمل (Wehmeyer & Bolding,2001). تعتبر هذه المهارات جزءًا أساسيًا في نجاح برامج التربية الخاصة، وقد أشار بوك وفلاناغان (Bouck & Flanagan,2010) إلى أن مهارات تقرير المصير تمثل ضمانًا لتحقيق أقصى درجات الاستقلالية التي تسمح بها إمكانات وقدرات الأفراد ذوي الإعاقة.

ومن أهم الأسباب التي دعت للتركيز والاهتمام بتقرير المصير للأشخاص ذوي الإعاقة في الوقت الحاضر أن هذا المفهوم ينسجم مع الفلسفة التي تنادي بحقوق الإنسان وتوفير فرص الاختيار له، والارتباط الوثيق بين هذا المفهوم ونوعية الحياة، إضافة إلى ان الأشخاص ذوي الإعاقة يستطيعون تعلم مهارات الاختيار، ما قد ينعكس على طرائق التدريس والتدريب التي يمارسها المهنيون الذين يحكمون بقرار الخيارات نيابة عن هؤلاء الأشخاص (غريب والصمادي، 2016).

وتتضمن مهارات تقرير المصير عدة جوانب مثل اتخاذ القرار، تحديد الأهداف، الدفاع عن الذات، القيادة، والإدارة الذاتية (Wehmeyer, 1999).وقد أكد الحمادي وربايعة (2019) على أن الأفراد ذوي الإعاقة يمتلكون هذه المهارات، وأنهم قادرون على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم. كما أشار شوغرين وآخرون (Shogren et al, 2007) إلى أن مقارنة مهارات تقرير المصير بين الأفراد ذوي الإعاقة وأقرانهم الطبيعيين يساعد في تقديم رؤى حول كيفية تعزيز هذه المهارات. وعلى الرغم من الدراسات التي تناولت مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة، إلا أن هناك نقصًا في الأبحاث التي تستهدف الفروق بين الطلبة الصم وضعاف السمع والطلبة السامعين في المرحلة المتوسطة.

تلعب الأسرة دورًا مهمًا في اكتساب المهارات والمعرفة والمواقف من الطفولة حتى البلوغ، بما في ذلك أولئك الذين يشاركون في تقرير المصير. من المرجح أن تلعب حساسية الوالدين لتعبيرات التفضيل دورًا رئيسيًا في تطوير إما الشعور بالسيطرة الشخصية أو الشعور بأن النتائج المرجوة بعيدة المنال (Abery,et all,1995). توفر فرصة اتخاذ القرارات وتنظيم سلوك الفرد في سياق العلاقات الأسرية للشباب فرصة لممارسة المهارات وتطوير أنظمة المعتقدات التي ستسمح لهم في النهاية بممارسة السيطرة على حياتهم كبالغين.

وبذلك تعتبر المساواة بين الأشخاص العاديين وذوي الإعاقة من المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، حيث تعزز العدالة الاجتماعية، وتضمن حقوق الأفراد بغض النظر عن قدراتهم، حيث أن المساواة بين هاتين الفئتين يؤمن احترام الكرام الإنسانية، ويعطي الجميع الفرص المتكافئة، كذلك يعمل على التنويع والشمول وتحقيق التنمية المستدامة، بما يقلل من التمييز، (الأمم المتحدة، 2021)

في المملكة العربية السعودية، حققت التربية الخاصة تقدمًا كبيرًا في السنوات الأخيرة، وقد تم إدراج ذوي الإعاقة في التعليم العالي، مع تطوير برامج تعليمية متخصصة تهدف إلى تعزيز مهاراتهم المختلفة (الموسى، 2008). رغم ذلك، فإن هناك حاجة إلى تعزيز مهارات تقرير المصير لدى فئات مثل الصم وضعاف السمع في المراحل التعليمية المبكرة، مثل المرحلة المتوسطة، وهذه المهارات تتيح للأفراد ليس فقط التكيف مع التحديات اليومية، بل تجعلهم مؤهلين بشكل أفضل لتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي.

في النهاية، فقد سلطنا الضوء فيما سبق على مهارة تقرير المصير للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وضعاف السمع، وأهمية هذه المهارة بالنسبة لهم، وتم المقارنة ما بين الطلاب من هذه الفئة والطلاب العاديين، وهو ما سيتم التطرق له في هذا البحث والذي يدرس الفروق في مهارات تقرير المصير بين الطلاب الصم وضعاف السمع والطلاب السامعين، في المرحلة المتوسطة بجدة.

مشكلة الدراسة:

يعد تحديد الأهداف والغايات المتعلقة بتقرير المصير عاملاً مهمًا لضمان الانتقال الناجح من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ للطلاب ذوي الإعاقة (Wehmeyer, 1995). يمثل تقرير المصير أيضًا الوصول إلى حقوق الإنسان الأساسية للأشخاص ذوي الإعاقة مثل تكافؤ فرص العمل، والحماية المتساوية، والزواج، وتربية الأطفال (Wehmeyer, 1995). كما أشار ستانغ وكارتر ولين وبيرسون (2009) "يفتقر الشباب ذوو الإعاقة إلى مهارات تقرير المصير الحاسمة وأن هذا العجز قد يكون عاملاً مساهماً في نتائج ما بعد المدرسة المخيبة للآمال" (ص 94). من حيث مقارنة مستوى مهارات تقرير المصير بين الطلاب ذوي الإعاقة بما في ذلك الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وأولئك الذين ليس لديهم إعاقات، يمكن للمرء أن يقول أن المجموعة الأخيرة هي أكثر تقريرًا لمصيرهم وأكثر قدرة على التغلب على المشكلات بثقة أكبر من أقرانهم من ذوي الإعاقة. لذلك، من المهم تعزيز مهارات تقرير المصير للطلاب الذين يعانون من إعاقات سمعية لأنها تساعدهم على التعامل بشكل جيد مع متطلبات الحياة اليومية.

أشار جاربر وآخرون (Garber, et all, 1980) إلى أن الأسرة تلعب دورًا مهمًا في اكتساب المهارات والمعرفة والمواقف من الطفولة حتى البلوغ، فيجب أن يُنظر إلى أسر الافراد ذوي الإعاقة على أنهم حجر الاساس في دعم تقرير المصير حتى يمكن الحصول على نتائج أفضل.

كما أن مهارات تقرير المصير لن يتم اكتسابها مالم يوفر أولياء الأمور الفرص للابنائهم لممارسة مهارات تقرير المصير واتخاذ القرارات المناسبة، يجب أن ينتقل التحكم في صنع القرار من الوالدين إلى الطفل تدريجياً خلال فترة المراهقة لخلق انتقال سلس ولتعزيز تقرير المصير (Murtaugh & Zetlin, 1991، 1990؛ Ward). يمكن أن يوفر التحول التدريجي في التحكم في صنع القرار للمراهقين نموذجًا قويًا لتقرير المصير بالإضافة إلى فرصة لممارسة صنع القرار في خطوات تدريجية، والتي من المرجح أن تعزز النجاح

كما تبين أن الطلاب الصم وضعاف السمع الذين يمتلكون مهارات تقرير المصير يتمتعون بتكامل أكاديمي واجتماعي أفضل (Lee et al., 2021). وأشار رويتعة (Rwaiteh, 2023) أن هذه المهارات تسهم في تسهيل انتقال الطلاب الصم وضعاف السمع إلى التعليم ما بعد الثانوي وسوق العمل. ومع ذلك، فإن الأبحاث التي تقارن بين مهارات تقرير المصير لدى الطلبة الصم وأقرانهم السامعين في المراحل التعليمية المختلفة لا تزال محدودة، وخاصة في المراحل المبكرة مثل المرحلة المتوسطة، وهي فترة حاسمة لتطوير هذه المهارات(Tisocco & Liporace, 2023؛ Zheng, Wu, & Li, 2023). وفي ظل غياب البرامج التربوية والانماط الاسرية التي تركز على تنمية هذه المهارات منذ المراحل المبكرة، يصبح من الضروري البحث في الفروق بين الطلبة الصم والسامعين لتحديد أوجه القصور والعمل على تحسينها لضمان تحقيق استقلالية أكبر لهؤلاء الطلبة في المستقبل.

من هنا، تأتي أهمية الدراسة الحالية، التي تسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة الفروق في مهارات تقرير المصير بين الطلبة الصم وضعاف السمع وأقرانهم السامعين في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، حيث ستعمل الدراسة أيضًا على تحليل تأثير المتغيرات الديموغرافية مثل المستوى التعليمي للوالدين والحالة المادية والعمر على مستوى امتلاك مهارات تقرير المصير من وجهة نظر أولياء أمورهم.

أسئلة الدراسة

1. ما مستوى امتلاك الطلبة السامعين والصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر أولياء امورهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس تقرير المصير تُعزى لمتغير الحالة الصحية للطلبة (سامع – أصم – ضعيف سمع)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس تقرير المصير تُعزى للمتغيرات الديموغرافية؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على مستوى امتلاك الطلبة السامعين والصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر أولياء امورهم
2. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس تقرير المصير تُعزى لمتغير الحالة الصحية للطلبة (سامع – أصم – ضعيف سمع).
3. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس تقرير المصير تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (عمر المستجيب، الحالة المادية، الجنس).

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في تقديم إطار نظري متكامل حول مهارات تقرير المصير يمكن الاستفادة منه في ارشاد وتوجيه المهتمين والباحثين عند تنفيذ دراسات ذات علاقة بتقرير المصير للأفراد ذوي الإعاقة بصفة عامة وذوي الإعاقة السمعية بصفة خاصة، كما تسلط هذه الدراسة الضوء على ما يمتلكه الطلبة الصم من مهارات تقرير المصير وبالتالي مساعدتهم على تحقيق نوعية حياة أفضل، وتكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن واقع تقديم البرامج والمناهج التعليمية ومدى فاعليتها في تمكين الطلبة من مهارات تقرير المصير، فتسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تقرير المصير ومهاراته لجميع الكوادر التعليمة في المعاهد الحكومية ومراكز التربية الخاصة.

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فأنه من المتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة صناع القرار وكل من له علاقة سواء أولياء الأمور أو المعلمين في التعرف على مستوى ودرجة امتلاك الطلبة الصم لمهارات تقرير المصير، ومن ثم العمل ووضع الخطط التطويرية عند الحاجه وتصميم البرامج المناسبة لتعزيز تقرير المصير، وتطوير أداة يمكن الاستعانة بها لقياس مهارة تقرير المصير، وتقديم النصائح والاقتراحات وبيان المتطلبات وأفضل الإمكانيات لإكساب الطلبة مهارات تمكنهم من تقرير مصائرهم، وقد تعمل نتائج هذه الدراسة على إتاحة المجال للباحثين والمهتمين إجراء العديد من البحوث المستقبلية لدراسة الموضوع من جوانب أخرى لم يتم دراستها من قبل من حيث توفير طرق ومناهج خاصة بسلوك تقرير المصير.

حدود الدراسة

أولًا، الحدود الموضوعية: تتمثل في التعرُّف على درجة امتلاك الطلبة الصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير مقارنة بالطلبة السامعين في التحكم الذاتي أو الاستقلالية، والوعي الذاتي أو تحقيق الذات، والتنظيم الذاتي، والتمكين النفسي من وجهة نظر أولياء أمورهم.

ثانيًا، الحدود المكانية: مدارس التعليم العام للدمج، معاهد الامل للصم وضعاف السمع في المرحلة المتوسطة في مدينة جدة.

ثالثًا، الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من أولياء أمور الطلبة السامعين وأولياء أمور الطلبة الصم وضعاف السمع في مدينة جدة.

رابعًا، الحدود الزمانية. جمعت البيانات خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2024 – 2025م.

مصطلحات الدراسة

أولًا، تقرير المصير Self-Determination.

يُعرف تقرير المصير في قاموس علم النفس للجمعية الأمريكية لعلم النفس بأنه: عملية أو طريقة لقيام الفرد بالتصرف دون تأثير خارجي أو تدخل من أشخاص أخرين، فيشير تقرير المصير إلى المهارات التي تعمل على تحسين ظروف الفرد بما في ذلك: اتخاذ القرار، وحل المشكلات وإدارة الذات والتعليم الذاتي والدفاع عن الذات.

ويعرفه كيم (Kim, 2019) بأنه المواقف والقدرات اللازمة لحياة الشخص من أجل اتخاذ خيارات تتعلق بأفعاله، بحيث تكون خالية من التأثيرات أو التدخل الخارجي غير المبرر.

وتعرّف إجرائيًا: على أنه مستوى امتلاك الطلبة الصم وضعاف السمع مقارنةً بأقرانهم السامعين في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة لمهارات تمكنهم من اتخاذ قراراتهم وإدارة حياتهم بشكل مستقل. يتم قياس هذا المفهوم من خلال استبانة أعدها الباحثان، ويشمل تقييم القدرات المتعلقة بالتحكم في الذات، تحقيق الذات، التنظيم، والشعور بالتمكين النفسي.

ثانيًا، الصم Deaf.

يعرف عقل (2016) الأصم بأنه: الفرد الذي فقد حاسة السمع لأسباب وراثية فطرية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها الأمر الذي يحول بينه وبين متابعة الدراسة وتعلم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين وبالطرق العادية لذلك فهو في حاجة ماسة إلى تأهيل يتناسب مع قصوره الحسي.

وتعرّف إجرائيًا: الطلبة الصم الذين يعانون من فقدان سمعي شديد إلى عميق، بحيث يكون تأثير الإعاقة السمعية لديهم كبيرًا لدرجة أنهم يعتمدون بشكل أساسي على وسائل تواصل بديلة مثل لغة الإشارة أو قراءة الشفاه للتفاعل مع الآخرين. تشمل هذه الفئة الطلبة الملتحقين بمعاهد الأمل للصم في مدينة جدة، ممن تم تشخيصهم طبيًا بفقدان السمع منذ الولادة أو خلال مراحل مبكرة من حياتهم، ويخضعون لبرامج تعليمية متخصصة في المرحلة المتوسط.

ثالثًا، ضعاف السمع hard and of hearing.

يعرفه علي (2017، 154) بأنهم "أولئك الذين تضطرب حاستهم السمعية بصورة جزئية نتيجة حدوث تعطل في مكان ما في الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية أو في العصب السمعي أو في مركز السمع بالمخ وتصل نسبة الفقد السمعي لديهم ما بين (35 – 96) ديسيبل ولذلك يصعب عليهم فهم الكلام بسهولة.

يعرفه مرعي والنبراوي (2023) بأنهم الأشخاص الذين تتراوح درجة إعاقتهم السمعية بين 41 – 70 ديسيبل.

وتعرّف إجرائيًا: الطلبة الذين يعانون من فقدان سمعي متوسط إلى شديد، ويستطيعون التواصل باللغة المنطوقة مع أو بدون استخدام أجهزة سمعية. تشمل هذه الفئة الطلبة في معاهد الأمل بجدة في المرحلة المتوسطة.

الإطار النظري:

المبحث الأول: تقرير المصير self-determination

أولاً: مفهوم تقرير المصير

تم تعريف تقرير المصير على أنه "التصرف كعامل سببي أساسي في حياة الفرد واتخاذ الخيارات والقرارات المتعلقة بنوعية حياته خالية من التأثير أو التدخل الخارجي غير المبرر" (Wehmeyer, 1996). ومن زاوية أكثر تفصيلًا فيصف (Ward, 2005) تقرير المصير بأنه تمكين المرء من التحكم بشكل أفضل في حياته ومصيره، وإبراز الفرص المتاحة لاتخاذ الخيارات وحل المشكلات. وذكرسبايلد (sbaild, 2013) تقرير المصير بأنه : قدرة الأفراد على عيش حياتهم كما يختارون، بما يتوافق مع قيمهم وتفضيلاتهم وقدراتهم.

وقد تم وضع تصورين لتقرير المصير من قبل العلماء التربويين قامت مجموعة واحدة من الباحثين بتعريف تقرير المصير في المقام الأول على أنه بناء تحفيزي من خلال نظرية تقرير المصير (على سبيل المثال: الدافع الداخلي للطلاب يسهل مشاركتهم في مهام محددة (Deci, E. L., & Ryan, 2000). وعرفت مجموعة أخرى من الباحثين تقرير المصير على أنه عمل وبناء قائم على المهارات من خلال النظرية الوظيفية (أي الطلاب الذين ينخرطون في سلوكيات موجهة ذاتيًا لتحقيق أهداف مختارة بأنفسهم دون أي تدخل خارجي؛ (Shogren, Wehmeyer, & Lane, 2016; Wehmeyer, 2004)

ثانياً: أهمية تقرير المصير

تقرير المصير يحمل أهمية كبيرة في الحياة الفردية والمجتمعية لعدة أسباب، أظهرت أبحاث تعزيز تقرير المصير للطلاب ذوي الإعاقة وجود علاقة بين تقرير المصير والتوظيف الناجح بعد المدرسة للأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية والحسية وغيرها من الإعاقات (Wehmeyer & Schwartz, 1997؛ Wehmeyer & Palmer, 2003). وتشير الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين مهارات تقرير المصير والأداء المدرسي الأفضل (Konrad, et all, 2007). كما يعد تقرير المصير أمرًا مهمًا للغاية للتطوير الوظيفي وعملية الانتقال ويجب تشجيعه طوال الوقت، كما يتم تقدير تقرير المصير كنتيجة للأفراد ذوي الاحتياجات الاستثنائية؛ ومع ذلك، يمكن أيضًا أن تكون المستويات العالية من تقرير المصير مؤشرًا مهمًا لنتائج الطلاب الإيجابية بشكل عام في مجالات الحياة المختلة (Shogren et al., 2016). ولقد أشار كلاً من (الدوسري وبن سعيدان، 2023، 163–164)، و(الحمادي وربايعة، 2020، ص151)، (فرغلي، 2017، ص483): إلا أن تقرير المصير يمنح الأفراد الشعور بالتحكم في حياتهم ومستقبلهم؛ عندما يشعرون بأن لديهم القدرة على تحديد أهدافهم واتخاذ القرارات التي تؤثر على مسار حياتهم، يصبحون أكثر ثقة وإيجابية في تجاربهم. كما تساعد في تحفيز الإنجاز فعندما يكون للفرد الشعور بأن لديه القدرة والفرصة لتحقيق أهدافه، يكون أكثر استعدادًا للعمل بجد والتضحية من أجل تحقيق نجاحاته الشخصية والمهنية. ويضيف (الرويتع، 2023) الى أن أهمية تقرير المصير تكمن في الاتي: يساعد تقرير المصير في فهم احتياجات الطلاب وقدراتهم وتحديد الخدمات التعليمية والتأهيلية المناسبة لهم، مما يسهم في تحقيق أقصى استفادة من تجربتهم التعليمية، يساعد تقرير المصير في تحديد الفجوات في الدعم التعليمي والتأهيلي وضمان توفير الفرص العادلة لجميع الطلاب بغض النظر عن قدراتهم وتحدياتهم، كما يمكن استخدام تقرير المصير لتوجيه الطلاب في اختيار مساراتهم التعليمية والمهنية المستقبلية بناءً على مهاراتهم وقدراتهم واهتماماتهم.

ثالثًا: مهارات تقرير المصير:

إن امتلاك الخصائص الأساسية للسلوك تقرير المصير يعني أن الفرد قد طور واكتسب مهارات متعددة، لذلك نجد أن أدبيات تقرير المصير تركز على تعلم تقرير المصير من خلال اكتساب مهارات محددة، قابلة للتعليم والقياس (Smith & Routel, 2010). كما أكد (Lanya Lynn،2022) يمكن للطلاب أن يصبحوا شبابًا محددين بأنفسهم مع نتائج ايجابية إذا تعلموا المهارات اللازمة في وقت مبكر. في مجال التربية الخاصة، عادة ما يتم تناول تقرير المصير وتدريسه على مستوى المهارات التالية وتشمل : (أ) صنع القرار، (ب) اتخاذ القرار، (ج) حل المشكلات، (د) تحديد الأهداف وتحقيقها، (هـ) الدفاع عن الذات، (و) الوعي الذاتي، (ح) التقييم الذاتي، (ط) الإدارة الذاتية والتنظيم الذاتي (Wehmeyer, & Field, 2007).

وعند تحديد المهارة التي يجب أن نبدأ بها، قد نحتاج إلى النظر في عمر الطالب وبيئته الحالية والمستقبلية. قام دول، ساندز، ويماير، وبالمر (1996) بفحص الأعمار النموذجية التي يبدأ فيها الأطفال في إظهار بعض مهارات تقرير المصير، فأولاً، وجدوا أنه على الرغم من أن الأطفال الصغار (الذين تتراوح أعمارهم بين 2 و5 سنوات) يظهرون بعض مهارات صنع الاختيار هنا والآن، فإن لديهم معرفة محدودة بخياراتهم وقدرتهم المحدودة على التفكير في الخيارات السابقة، أما ثانيًا، يبدأ الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و8 سنوات في تحديد وحل المشكلات البسيطة ويمكنهم تعميم الحلول عبر المشكلات المختلفة والمستقبلية. ومع ذلك، لا يزال هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبة في التعلم من عواقب الخيارات السابقة ويتطلبون توجيهًا من الكبار لتحديد الأهداف والعمل عليها، أما ثالثا، يبدأ الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و 11 عامًا في تحديد الأهداف واستخدام تلك الأهداف لتحديد أفعالهم ويمكنهم التعرف على الإجراءات وتصحيحها عندما لا تعمل الإجراءات لتحقيق أهدافهم أخيرًا، يمكن للطلاب الذين تزيد أعمارهم عن 12 عامًا اتخاذ القرارات وتعميم مهارات حل المشكلات ووضع الأهداف طويلة المدى والتركيز عليها وتقييم الخطط وتغييرها حسب الحاجة لتحقيق الأهداف.

رابعًا: المعيقات التي تحول دون ممارسة تقرير المصير

مع الحفاظ على التاريخ والتأثير المستمر لتقرير المصير، والاعتماد على إطار دراسات الإعاقة الذي يعترف بإنتاج القدرة في مدارس اليوم، فإننا نجادل بأن الوقت قد حان لبدء إعادة التفكير ودفع حدود الفهم الحالي لتقرير المصير للطلاب ذوي الإعاقة. لذا نأمل أن نلقي الضوء على الطرق التي يمكن من خلالها للمؤسسات المهنية والتعليمية، وإن كان ذلك عن غير قصد، أن تحد من الطرق التي يحدد بها الطلاب ذوو الإعاقات الذهنية تقرير المصير العوائق التي تحول دون تعليم تقرير المصير تنقسم إلى ثلاث فئات عريضة: (أ) صعوبة التعاون مع العائلات، (ب) نقص الفهم المهني لتقرير المصير وكيفية تدريسه، و (ج) حواجز اللغة (للطلاب الصم أو ضعاف السمع).

المبحث الثاني: الإعاقة السمعية: Hearing Impairmen

مفهوم الإعاقة السمعية

يعتمد تعريف الإعاقة السمعية لأي حالة بناء على عملية التشخيص، وعلى نحو عام يمكن تعريف الإعاقة السمعية وفقًا لدرجة الفقدان السمعي التي تصنف ضمن بسيط، متوسط، شديد، شديد جدًا، أو نوعه فهو إما أن يكون صممًا كليًا أو جزئيًا ولاديًا أو مكتسبًا (الزريقات،2013). الإعاقة السمعية مصطلح يشمل كل من الصم أو ضعاف السمع.

ويُعرف ضعاف السمع أولئك الذين يعانون من اضطراب جزئي في حاستهم السمعية نتيجة لعطل في مكان ما في الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية أو العصب السمعي أو في مركز السمع بالمخ، وتتراوح نسبة فقد السمع لديهم ما بين 35–69 ديسيبل، مما يجعلهم يواجهون صعوبات في فهم الكلام بسهولة (محمد، 2017). كما يُعرف ضعيف السمع بأنه الشخص الذي يعاني من إعاقة سمعية إلى حد (عادةً 35–69 ديسيبل ISO) وهذا يجعل السمع صعبًا، لكنه لا يمنعه من فهم الكلام من خلال الأذن وحدها، مع أو بدون سماعة الأذن" (مورس، 1987، ص 9). ويُعرفه عصام نمر (2007) بأنه الفرد الذي يعاني من فقدان في القدرة السمعية قد يمكنه تعويضها بالمعينات السمعية، أو ارتفاع شدة الصوت حيت التحدث إليه، ويمكنه التعلم بذات الطريقة التي يتعلم بها الافراد السامعون باستخدام بعض المعينات السمعية. على الرغم من أن مصطلح ضعف السمع غالبًا ما يستخدم لوصف الأشخاص الذين يعانون من فقدان سمع أقل من الشديد، إلا أن تعريفه يتم تبنيه بشكل متزايد ليشمل الأشخاص الذين يعانون من جميع مستويات فقدان السمع والذين يعتمدون في التواصل بشكل أساسي على الكلام والسمع والذين يستخدمون سمعهم المتبقي بفعالية مع استكماله بقراءة الكلام وأجهزة السمع المساعدة (sraelite,Ower, & Goldstein, 2002; Laszlo, 1994; Warick, 1994).

خصائص الصم وضعاف السمع: characteristics of deaf and hard of hearing

نحن نعيش في مجتمع يعتمد على الصوت؛ يتم نقل كميات هائلة من المعلومات عمدًا وعرضيًا من خلال التفاعلات مع الآخرين، يصقل الأطفال مهارات الاتصال لديهم، ويطورون اللغة، ويكتسبون معلومات حول العالم (أي الخلفية والمعرفة بالمجال)، ويتعلمون المفاهيم، ويصبحون متعلمين، ويطورون المهارات الاجتماعية، ويشاركون في الأنشطة اليومية للحياة (لوكنر وفريند، 2011). يؤثر فقدان السمع على كمية ونوعية التفاعلات مع الآخرين، مما قد يؤثر بدوره سلبًا على اللغة، والتطوير الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي والمهني. بشكل عام يظهر الطلاب الصم وضعاف السمع صعوبات في المجالات الاكاديمية والتفاعلات الاجتماعية والدافعية والانتقال إلى مرحلة الرشد فهم يتصفون ببعض الخصائص اللغوية والاجتماعية والمعرفية (الزريقات، 2010).

الخصائص اللغوية:

تشير دراسات مختلفة إلى أن العديد من الأطفال الذين يولدون صمًا أو يصابون بالصمم قبل سن الثالثة يتخلفون بشكل كبير عن أقرانهم الطبيعيين في اللغة التعبيرية والكتابة ومهارات الإيماءات (Tabatabaei et all, 2021). تضع مشكلة التواصل التي يعاني منها المعاق سمعيًا قيودًا على النمو الحركي لديه حيث يكون نموهم متأخر بالنسبة لأقرانهم السامعين

لا يواجه الصم العديد من المشكلات عند استخدام لغة المصدر المشتركة للتواصل. ومع ذلك، تنشأ الصعوبات عندما يحاول الصم التواصل مع أشخاص غير صم، وخاصة أولئك الذين لا يفهمون لغة الاشارة؛ وهذا يؤدي عادة إلى الإحباط (Andrei ,2013)، وبالتالي، هناك حاجز أمام التواصل بين الطرفين، مما قد يؤدي إلى سوء الفهم وإعاقة التواصل الفعال (Nihal,2017).

الخصائص المعرفية:

لقد أشار (Moores.2008) إلى أن الأشخاص المعاقين سمعيًا لا توجد لديهم عيوب ذكائية، فلا توجد محددات لقدراتهم المعرفية، كما أنه لا توجد أدلة تؤكد أن تطورهم المعرفي أقل من الأشخاص السامعين. وأشار (البلاوي، 2016) أنهم لا يختلفون اختلافًا جوهريًا عن الأشخاص السامعين وأنهم قادرون على الانخراط في السلوك المعرفي ولكن ينبغي أن يكتسبون خبرات لغوية واجتماعية ومادية أكبر؛ فإنهم اذا اكتسبوا هذه الخبرات سوف يتمتعون بفعالية ذهنية مشابهه للأشخاص السامعين.

الخصائص الاجتماعية:

يمكن أن يؤدي فقدان السمع إلى تقييد المشاركة في مختلف الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والمجتمعية، كما يمكن أن يؤثر سلبًا على المشاركة في الأنشطة التعليمية، وخاصة حضور المحاضرات والمساهمة في المناقشات الجماعية، بالإضافة إلى أنه يمكن أن يؤثر أيضًا على العديد من جوانب حياة العمل، بما في ذلك المشاركة في الاجتماعات، والمشاركة في الدورات التدريبية، وبناء العلاقات مع الزملاء، إن تأثير فقدان السمع على الصحة النفسية هو مجال بحثي مهم بسبب تأثيره على الأشخاص المصابين بفقدان السمع وأسرهم (Ringdahl, A., & Grimby, 2000). فإن سلوكهم يتأثر ويظهر ذلك في الاتي: انخفاض الثقة بالنفس وتقدير الذات (Houston,2023). وغالبًا ما يشعر هؤلاء الاشخاص بالوحدة على الرغم من توفير خدمات الدعم لهم (Oliva, 2004). ويحاول الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في الغالب تجنب التفاعل الاجتماعي وذلك من أجل حماية أنفسهم من الشعور بالخجل والنقص (Bennett, et all, 2021). كما يسير النضج الاجتماعي لهم بمعدل ابطأ من السامعين (عقل،2016)

تقرير المصير والصم وضعاف السمع: Self–Determination with are Deaf and Hard of Hearing

عندما سُئل البالغون الصم وضعاف السمع عن نظرتهم وتعريفهم لجودة الحياة، ظهر تقرير المصير كموضوع رئيسي، مما يدل على الصلاحية الاجتماعية المحتملة لتقرير المصير لهذه الفئة (McAbee, Drasgow, & Lowrey, 2017). وفي حين أثبت الباحثون أهمية تقرير المصير للطلاب ذوي الإعاقة، إلا أن هناك أبحاثًا قليلة بحثت في تقرير المصير والطلاب الصم وضعاف السمع (Cheng & Sin, 2018؛ Luckner & Sebald, 2013؛ Millen et al., 2020؛ Sebald، 2013؛ Spolsky, 2014). أن أحد مهارات تقرير المصير التي غالبًا ما تتم مناقشتها في تعليم الصم وضعاف السمع هي مهار الدفاع عن الذات، وتُعرف بأنها القدرة على التعبير بشكل حازم عن الرغبات والاحتياجات، ومعرفة الحقوق، وتحديد الدعم المطلوب والسعي إليه، وإدارة الشؤون الخاصة" (Izzo & Lamb, 2002, p 6). تشمل مهارة الدفاع عن الذات: (أ) معرفة الذات، (ب) معرفة الحقوق، (ج) التواصل الفعال، و(د) القيادة (Test, Fowler, Wood, Brewer, & Eddy, 2005). اثبتت نتائج العديد من الدراسات أن مهارة الدفاع عن الذات ضرورية لنجاح الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في المدرسة (Antia & Rivera, 2016; Luckner & Becker, 2013).

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار السابع – العدد الرابع والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2024م
www.ajsp.net

إن الأشخاص الصم وضعاف السمع بحاجة إلى الدفاع المستمر عن احتياجاتهم وخاصه أثناء تواجدهم في بيئات يصعب الوصول إليها في المدارس وغيرها من البيئات (Garberoglio, et all, 2017). وبسبب حاجتهم للدفاع المستمر عن الذات، فإن مهارات تقرير المصير ككل ضرورية بالنسبة لهم؛ وبالتالي، يجب أن تكون هذه المهارات عنصرًا مهمًا في حياتهم. علاوة على ذلك، يولد 95٪ من الأطفال الصم لأباء سامعين يفتقرون إلى المعرفة الكافية حول كيفية تحسين التواصل مع ابنائهم الصم (Brice & Strauss, 2016؛ Sebald, 2013). لذا فأن التواصل الضعيف في مرحلة الطفولة المبكرة والمراهقة يجعل بعض الأفراد الصم وضعاف السمع يعانون من صعوبة في تعلم مهارة التنظيم الذاتي (Brice & Strauss, 2016). مع الأخذ في الاعتبار أن تقرير المصير هو "مزيج من المهارات والمعرفة والمعتقدات التي تمكن الشخص من الانخراط في سلوك موجه نحو الهدف، منظم ذاتيًا، ومستقل" (Field, et all, 1998, p 2)، نستنتج أنه من الضروري تعزيز مهارات تقرير المصير للأطفال الذين يعانون من إعاقات سمعية حتى يتمكنوا من تطوير تنظيمهم الذاتي والقدرة على التكيف مع مجتمعاتهم. وبالتالي، يجب اعتبار تطوير تقرير المصير جزئ مهم للنظام التعليم، وخاصة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بسبب خصائصهم الفريدة.

وغالبًا ما يواجه الأشخاص الصم وضعاف السمع صعوبة كبيرة في تطوير تقرير المصير بسبب تأخير اللغة، ونقص الخبرات الوسيطة، والحاجة إلى الفرص في تطوير سلوك تقرير المصير، والافتقار إلى الدافع الداخلي، والحرمان من الأموال والوقت في برامج تعليم الصم القائمة على تعليم مهارات تقرير المصير (Sebald, 2013). وهذا يؤكد على أهمية العلاقات والتفاعل مع مقدمي الرعاية والآباء والأقران فجميع هذه الجوانب يمكن أن تخلق بيئة تعزز الكفاءة وتقرير المصير أو تعيقهما. كما أن الأطفال الذين لا يُسمح لهم بتجربة التعلم ذاتيًا والذين لا يتم تعليمهم استراتيجيات لاستخدامها لممارسة هذا النوع من التعلم مثل استراتيجية (أ) حل المشكلات، (ب) الدفاع عن الذات، و (ج) اتخاذ القرار؛ يكافحون لتطوير تقرير المصير ليصبحوا العامل السببي الأساسي في حياتهم. إضافة إلى ذلك استنتج (ميدو وديسيجارد ،1983) أن أفراد الأسرة وموظفي المدرسة الذين يفرطون في حماية الأطفال الصم والتحكم فيهم قد يعوقون نموهم، بما في ذلك تقرير مصيرهم. وهذا يؤدي إلى قلة الفرص للأطفال الصم وضعاف السمع لتحمل المسؤولية الشخصية والإجراءات المستقلة لقراراتهم وسلوكهم.

إن التطور الاجتماعي والعاطفي والأكاديمي الإيجابي ضروري لأي طفل، ولكنه ذو أهمية كبيرة للأطفال الصم وضعاف السمع بسبب ارتفاع خطر تعرضهم للتأخير في تنمية وتطوير هذه الخصائص بسبب ضعف مدخلات اللغة وتجارب التعلم العرضية. التعلم العرضي هو العملية التي يتم من خلالها اكتساب المعلومات والمعرفة من خلال التعرض السلبي للأحداث والمعلومات بصريًا وسمعيًا. بالنسبة للأطفال المصابين بصمم، يجب تقديم المعلومات بصريًا ومباشرة من خلال شرح واضح وتعليمات فردية (Greenberg, 2000). بسبب نقص الوصول السمعي إلى فرص التعلم العرضية (Meilijson, 2010)، فإن تطوير تقرير المصير معوق لدى العديد من الأفراد الذين يعانون من الفقدان السمعي، ومن هذا المنظور يمكننا أن نشير إلى أن هناك اهتمام ملحوظ بدراسة مفهوم الذات لدى الأطفال الصم وضعاف السمع لأنه بعد من أبعاد النمو النفسي الذي يحدث فيه تفاعل بين الجوانب الاجتماعية والوجدانية والمعرفية والتواصلية واللغوية. وقد يظهر أطفال الصم وضعاف السمع اختلافات كبيرة مقارنة بالأطفال السامعين وأشارت دراسة (Powers, 1995) أن الأطفال الصم وضعاف السمع لديهم مفهوم ذات أكثر سلبية من اقرانهم الذين يسمعون من حيث التواصل والمشاركة النشطة.

الدراسات السابقة:

مقدمة:

تُعد مهارات تقرير المصير من الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير في مجال التربية وعلم النفس، نظرًا لدورها الحيوي في تطوير الاستقلالية والتحفيز الذاتي لدى الأفراد، وتبين تتناول الدراسات السابقة ثلاثة محاور رئيسية تتعلق بتقرير المصير، مما يتيح فهمًا أعمق

لأثر هذه المهارات في مجالات متعددة. حيث يتناول المحور الأول تقرير المصير لدى الأفراد الطبيعيين، فيما كان المحور الثاني يركز على تقرير المصير لدى الأشخاص ذوي الإعاقة، وكان المحور الثالث يتعلق بتقرير المصير لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع، حيث أظهرت الدراسات أن هذه الفئة تواجه تحديات إضافية في تطوير مهارات تقرير المصير بسبب الحواجز التواصلية والاجتماعية.

ومن خلال تناول هذه المحاور الثلاثة، تسعى الدراسات السابقة إلى تسليط الضوء على أهمية تطوير مهارات تقرير المصير وتأثيرها الإيجابي على مختلف الفئات، سواء كانت تلك الفئات من الأشخاص الطبيعيين أو ذوي الإعاقة، مع التركيز بشكل خاص على فئة الصم وضعاف السمع.

المحور الاول/ دراسات تقرير المصير بشكل عام مع الاشخاص الطبيعيين.

دراسة تيسوكو و ليبوراسي (Tisocco & Liporace, 2023):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين تقرير المصير ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعات باستخدام نظرية تقرير المصير .(Self-Determination Theory) تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 928 طالبًا جامعيًا، حيث تم جمع البيانات باستخدام استبيانات تقيس الدوافع الأكاديمية وتأثير التسويف الأكاديمي على الأداء. أظهرت النتائج أن التحفيز الداخلي نحو الإنجاز والمعرفة يؤدي إلى تقليل التسويف الأكاديمي، مما يعزز التحصيل الأكاديمي. كما وُجد أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات أعلى من تقرير المصير، خاصة فيما يتعلق بتحفيزهم الداخلي، حققوا نتائج أكاديمية أفضل مقارنة بأقرانهم الذين يعتمدون على الدوافع الخارجية أو التسويف.

دراسة حسن (2023):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على مهارات تقرير المصير في تنمية الهوية الأكاديمية لدى (66) طالبًا بجامعة جنوب الوادي، تتراوح أعمارهم بين (18–19) سنة، بمتوسط عمر زمني قدره (18.12) سنة، وانحراف معياري قدره (0.87). واستخدمت الدراسة مقياس الهوية الأكاديمية وبرنامجًا قائمًا على مهارات تقرير المصير. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الهوية الأكاديمية لصالح القياس البعدي. كما وُجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الهوية الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية. وأظهرت نتائج الدراسة أيضًا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي (بعد البرنامج مباشرة) والتتبعي (بعد شهرين من انتهاء البرنامج) على مقياس الهوية الأكاديمية.

دراسة روثيس وآخرون (Rothes et al., 2023):

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مهارات تقرير المصير وأهداف الإنجاز الشخصية على التفاعل والتعلم لدى الطلاب التقليديين وغير التقليديين، وتضمنت العينة 361 طالبًا بالغًا في البرتغال، تتراوح أعمارهم بين طلاب تقليديين (أقل من 25 عامًا) وغير تقليديين (25 عامًا أو أكثر، والذين عادوا إلى التعليم). واستخدمت الدراسة استبيانات لقياس مهارات تقرير المصير، وأهداف الإنجاز الشخصية، واستراتيجيات التعلم، والتفاعل السلوكي. وقد أظهرت النتائج أن أهداف التعلم تلعب دورًا وسطيًا في العلاقة بين التحفيز الذاتي والاستقلالية وبين النتائج التعليمية، بينما أهداف تجنب الأداء كانت مرتبطة بالتفاعل السلوكي والعاطفي. أشارت النتائج إلى أن الطلاب الأكبر سنًا أظهروا أنماطًا أقوى من حيث العلاقة بين مهارات تقرير المصير والتفاعل التعليمي مقارنة بالطلاب الأصغر سنًا.

دراسة غانية (Gagné, 2023):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير مهارات تقرير المصير على التحصيل الأكاديمي والرفاهية النفسية لدى الطلاب العاديين في المدارس الثانوية. واستخدم الباحثون منهجًا وصفيًا كميًا لدراسة العلاقة بين مهارات تقرير المصير والعوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الأداء الأكاديمي، وقد تكونت العينة من 450 طالبًا في المرحلة الثانوية، وتم جمع البيانات باستخدام استبيانات تقيس المهارات المرتبطة بتقرير المصير مثل اتخاذ القرار والتخطيط الشخصي والتحفيز الذاتي، بالإضافة إلى مقاييس لتحصيلهم الأكاديمي. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط قوي بين ارتفاع مستوى تقرير المصير وتحقيق أداء أكاديمي أعلى، حيث كان الطلاب ذوو المهارات العالية في تقرير المصير أكثر قدرة على تحقيق أهدافهم الدراسية والتكيف مع التحديات الأكاديمية.

التعليق على المحور الأول:

ركزت الدراسات السابقة التي تناولت تقرير المصير لدى الأفراد الطبيعيين على جوانب متعددة تتعلق بتحقيق الذات، الدوافع الأكاديمية، والتفاعل الاجتماعي، مما يجعلها متميزة في مجالات التحصيل والرفاهية النفسية، فعلى سبيل المثال، هدفت دراسة تيسوكو وليبوراسي (2023) إلى تحليل العلاقة بين تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعات، مشيرةً إلى أن التحفيز الداخلي يرتبط بشكل وثيق بتقليل التسويف الأكاديمي وتحسين الأداء، بينما ركزت دراسة حسن (2023) على فعالية برنامج تدريبي في تنمية الهوية الأكاديمية لدى الطلاب، مما أسهم في تعزيز فهم العلاقة بين تقرير المصير وتطور الهوية الأكاديمية.

من جهة أخرى، سعت دراسة روثيس وآخرون (2023) إلى استكشاف تأثير تقرير المصير على أهداف الإنجاز الشخصية لدى الطلاب التقليديين وغير التقليديين، حيث أظهرت النتائج أن الطلاب الأكبر سنًا يمتلكون علاقة أقوى بين مهارات تقرير المصير والتفاعل التعليمي، أما دراسة غانية (2023)، فقد ركزت على تحليل تأثير مهارات تقرير المصير على التحصيل الأكاديمي والرفاهية النفسية، وأثبتت أن الطلاب ذوي المهارات العالية في تقرير المصير حققوا أداءً أكاديميًا أعلى وتكيفوا بشكل أفضل مع التحديات.

وتأتي الدراسة الحالية لتبني على هذه الأهداف، ولكن بتركيز مختلف يتمثل في دراسة الفروق بين الطلبة الصم وضعاف السمع والطلبة السامعين في مهارات تقرير المصير من وجهة نظر معلميهم، مما يجعلها متميزة في فحص تأثير عوامل اجتماعية وتعليمية كالمستوى التعليمي للوالدين والحالة الاجتماعية. هنا، تُظهر الدراسة الحالية تطورًا في دراسة تقرير المصير، ليس فقط من منظور التحصيل الأكاديمي أو الرفاهية، ولكن أيضًا من خلال تحليل الفروق بين فئات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

بالنسبة للنتائج، أظهرت الدراسات السابقة نتائج إيجابية تؤكد على تأثير تقرير المصير في تحسين التحصيل الأكاديمي والهوية الأكاديمية والتفاعل الاجتماعي. على سبيل المثال، أكدت دراسة تيسوكو وليبوراسي (2023) أن التحفيز الداخلي يقلل التسويف الأكاديمي، بينما أثبتت دراسة حسن (2023) فعالية البرامج التدريبية في تحسين الهوية الأكاديمية. من جانبها، أوضحت دراسة غانية (2023) أن الطلاب ذوي المهارات العالية في تقرير المصير حققوا نتائج أكاديمية أفضل، بينما أظهرت دراسة روثيس وآخرون (2023) أن أهداف الإنجاز تلعب دورًا في تحسين التفاعل التعليمي. في المقابل، تركز الدراسة الحالية على استكشاف الفروق بين الطلبة الصم وضعاف السمع والطلبة السامعين في امتلاك مهارات تقرير المصير، وتحليل تأثير مستوى تعليم الوالدين والحالة الاجتماعية، مما يجعلها تسد فجوة في الأبحاث السابقة التي لم تركز على هذه الفروق المحددة.

وبالمقارنة مع الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة أن الدراسة الحالية تقدم إضافة نوعية في مجال تقرير المصير، حيث تهتم بدراسة الفروق بين الفئات المختلفة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) من منظور معلميهم. كما أنها تسد الفجوة المتعلقة بتحليل تأثير الحالة الاجتماعية ومستوى التعليم للوالدين على امتلاك مهارات تقرير المصير، وهو ما لم تركز عليه معظم الدراسات السابقة في هذا المحور.

المحور الثاني / تقرير المصير مع الاشخاص ذوي الإعاقة.

دراسة جينغ وآخرون (Zheng et al., 2023):

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. واعتمد الباحثون منهجًا وصفيًا كميًا، حيث تم استخدام النمذجة الهيكلية لتحليل البيانات وجمعها من عينة مكونة من 560 طالبًا من ذوي الإعاقات التعلمية في الولايات المتحدة. وتم استخدام مقياس تقرير المصير لتقييم مستوى تقرير المصير لدى الطلاب، بالإضافة إلى أدوات لقياس التحصيل الأكاديمي ومستوى المفهوم الذاتي. وقد أظهرت النتائج ارتباطًا إيجابيًا بين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي، حيث كان الطلاب الذين يتمتعون بمستويات أعلى من تقرير المصير يحققون نتائج أكاديمية أفضل.

دراسة الدوسري، وسعيدان (2023):

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على درجة امتلاك الطلاب ذوي صعوبات التعلُّم في المرحلة الثانوية لمهارات تقرير المصير، وعلاقة امتلاكِهم لمهارات تقرير المصير بالإنجاز الأكاديمي لطلاب المرحلةِ الثانوية من ذوي صعوبات التعلُّم. ولتحقيقِ أهداف الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفيَّ الارتباطيَّ، ومقياس أركس لمهارات تقرير المصير The Arc's Self-Determination Scale (ARC) كأداة لجمع البيانات. وتكوّنت عينة الدراسة من 77 طالبًا من ذوي صعوبات التعلُّم في المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض. وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ درجة امتلاك الطلاب ذوي صعوبات التعلُّم في المرحلة الثانوية لمهارات تقرير المصير بشكلٍ عام كان متوسِّطًا؛ حيث بلغ متوسط مجموع درجات الطلاب في مقياس مهارات تقرير المصير (80.73)، ولم تجد الدراسة فروقًا ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين استجابات الطلاب حول مستوى مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلُّم وفقًا لمتغيّر المسار الدراسي (المقررات، المسارات المشتركة) في أبعاد مهارات تقرير المصير، باستثناء بُعد تحقيق الذات الذي يظهر فيه أنَّ الطلاب في المسارات المشتركة أكثر امتلاكًا لمهارة تحقيق الذات من زملائهم في مسار المقرّرات. ولم تبيّن الدراسةُ أيضًا وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين استجابات الطلاب حول مستوى مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلُّم وفقًا لمتغيّر الصفِّ الدراسي (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي) في الأبعاد والدرجة الكليّة على حدٍ سواء.

دراسة كان (Kan, 2023):

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور تقرير المصير كوسيط بين العوامل الفردية وعوامل المدرسة وبين نتائج التحصيل الأكاديمي للطلاب المصابين بالتوحد في المرحلة الثانوية، حيث اعتمد الباحثون على بيانات مأخوذة من برنامج مركز التعليم الثانوي للطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد (CSESA) وشملت العينة 220 طالبًا. وتم استخدام تقنيات النمذجة متعددة المستويات لتحليل العلاقة بين تقرير المصير والنتائج الأكاديمية، وقد أظهرت النتائج أن مهارات تقرير المصير تعتبر مؤشرًا قويًا لتحقيق أهداف الخطة التعليمية الفردية(IEP) ، خاصة في الأهداف المتعلقة بالانتقال. كما أشارت التحليلات إلى أن تقرير المصير يعمل كوسيط إيجابي بين السلوك التكيفي والتحصيل الأكاديمي، إلا أن تأثيره الإيجابي كان محدودًا. وبالإضافة إلى ذلك، أوضحت الدراسة أهمية بيئة المدرسة في تعزيز مهارات تقرير المصير لدى الطلاب المصابين بالتوحد، مما يعزز من نجاحهم في تحقيق أهدافهم التعليمي.

التعليق على المحور الثاني:

ركزت الدراسات السابقة التي تناولت تقرير المصير لدى الأشخاص ذوي الإعاقة على استكشاف الجوانب المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي، المهارات الاجتماعية، والتواصل الأسري لدى مختلف فئات الإعاقة. على سبيل المثال، هدفت دراسة جينغ وآخرون (2023) إلى استكشاف العلاقة بين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، بينما ركزت دراسة الدوسري

وسعيدان (2023) على تحديد مستوى امتلاك مهارات تقرير المصير لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي صعوبات التعلم. كما ركزت دراسة كان (2023) فقد اهتمت بدور تقرير المصير كوسيط بين العوامل الفردية وعوامل المدرسة لدى الطلاب المصابين بالتوحد. بالمقارنة مع الدراسة الحالية التي تركز على فئة الطلبة الصم وضعاف السمع، تتناول الدراسات السابقة فئات مختلفة من الأشخاص ذوي الإعاقة. فدراسة جينغ وآخرون (2023) ودراسة الدوسري وسعيدان (2023) ركزتا على الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وأخيرًا، ركزت دراسة كان (2023) على الطلاب المصابين بالتوحد. هذا التنوع في فئات الإعاقة يميز كل دراسة عن الأخرى، في حين أن الدراسة الحالية تتفرد بمقارنة الطلبة الصم وضعاف السمع مع أقرانهم السامعين من منظور المعلمين، مما يقدم منظورًا جديدًا لم يسبق تناوله بشكل شامل في الدراسات السابقة.

كما وتفاوتت النتائج في الدراسات السابقة بناءً على فئات الإعاقة التي تم تناولها، فقد أظهرت دراسة جينغ وآخرون (2023) وجود علاقة إيجابية بين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، بينما أشارت دراسة الدوسري وسعيدان (2023) إلى أن مستوى مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم كان متوسطًا، مع فروق في بُعد تحقيق الذات، بينما أكدت دراسة كان (2023) أن تقرير المصير يسهم في تحسين التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب المصابين بالتوحد،

في المقابل، تركز الدراسة الحالية على تحليل الفروق بين الطلبة الصم وضعاف السمع مقارنة بأقرانهم السامعين في مهارات تقرير المصير من وجهة نظر أولياء أمورهم، إضافة إلى دراسة تأثير متغيرات مثل المستوى التعليمي للوالدين والحالة الاجتماعية، مما يسهم في تقديم منظور جديد يرتكز على تأثير العوامل الاجتماعية والتعليمية.

وعلى الرغم من أن الدراسات السابقة تناولت مهارات تقرير المصير لدى فئات مختلفة من الأشخاص ذوي الإعاقة، إلا أن القليل منها ركز على المقارنة بين ذوي الإعاقة الحسية وأقرانهم السامعين، كما هو الحال في الدراسة الحالية، كما أن هذه الدراسة تسلط الضوء على متغيرات اجتماعية وتعليمية مثل مستوى التعليم والحالة الاجتماعية للوالدين، وهي جوانب لم يتم التركيز عليها بشكل كافٍ في الدراسات السابقة. بالإضافة إلى ذلك، اعتمدت معظم الدراسات السابقة على أدوات قياس دولية معتمدة، بينما اعتمدت الدراسة الحالية على استبيانات محلية بالرجوع إلى الدراسات السابقة، مما يشير إلى الحاجة إلى تعزيز استخدام أدوات قياس دقيقة وموثوقة لتحسين جودة النتائج في مثل هذه الدراسات.

المحور الثالث / تقرير المصير مع الاشخاص الصم وضعاف السمع.

دراسة لي (Lee et al., 2021):

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم العلاقة بين مهارات تقرير المصير والدمج الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع مقارنة بأقرانهم السامعين في الجامعات. واستخدم الباحثون منهجًا وصفيًا كميًا لتحليل تأثير تقرير المصير على دمج الطلاب في بيئة التعليم العالي. وقد شملت العينة 300 طالبًا من الصم وضعاف السمع و250 طالبًا سامعين من عدة جامعات، حيث تم جمع البيانات باستخدام مقياس "AIR" لتقرير المصير ومقياس التكامل المؤسسي. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات أعلى من تقرير المصير، بغض النظر عن حالة السمع، حيث أظهروا تكاملًا أكاديميًا واجتماعيًا أفضل. من جهة أخرى، كانت مستويات تقرير المصير أقل بشكل عام لدى الطلاب الصم وضعاف السمع مقارنة بأقرانهم السامعين.

دراسة شوغرين وآخرون (Shogren et al, 2007):

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير مهارات تقرير المصير على التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع مقارنةً بأقرانهم السامعين. واعتمد الباحثون على منهج وصفي كمي للمقارنة بين مجموعتين من الطلاب باستخدام مقاييس معيارية لقياس مستويات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي، حيث شملت العينة مجموعة من الطلاب الصم وضعاف السمع وأقرانهم السامعين في

المدارس العامة، وتم جمع البيانات من خلال استبيانات ومقاييس تقرير المصير بالإضافة إلى رصد التحصيل الأكاديمي من خلال الدرجات المدرسية. وقد أظهرت النتائج أن الطلاب الصم وضعاف السمع يمتلكون مستويات أقل من مهارات تقرير المصير مقارنة بأقرانهم السامعين، إلا أن الطلاب ذوي المستويات الأعلى من تقرير المصير وبغض النظر عن حالة السمع، حققوا تحصيلًا أكاديميًا أفضل.

دراسة الرويتع (2023):

هدفت الدراسة إلى مراجعة الأدبيات العلمية في موضوع دور مهارات تقرير المصير في تسهيل انتقال الطلاب الصم وضعاف السمع لما بعد المرحلة الثانوية، وذلك في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه والأبحاث العلمية المنشورة في مجلات علمية مُحكَّمة باللغة الإنجليزية في الفترة من 2019م –2022م، وقد تم استخدام قواعد البيانات الالكترونية التالية في البحث عن الأدبيات ذات الصلة : (Google Scholar, ERIC, ProQuest, EBSCO). ثم تم مراجعة الأدبيات وتحليلها وعدد (15) دراسة علمية. وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ أظهرت نتائج الدراسة أن تقرير المصير يمثل أحد القدرات الأساسية لنجاح انتقال الطلاب الصم وضعف السمع إلى مراحل ما بعد التعليم الثانوي، والطلاب الصم وضعاف السمع الذين لديهم مهارات تقرير المصير أظهروا مستويات مرتفعة من مهارات تنظيم الذات والتمكين النفسي والاستقلالية وأكثر قدرة على التعبير عن اختياراتهم واهتماماتهم التعليمية خلال مرحلة ما بعد التعليم الثانوي، كما تبين أنه توجد علاقة موجبة بين مهارات تقرير المصير للطلاب الصم وضعاف السمع وتحسن مؤشرات سهولة الانتقال إلى التعليم ما بعد الثانوي ،وتبين وجود دور إيجابي لتقرير المصير في تسهيل انتقال الطلاب الصم وضعاف السمع لما بعد المرحلة الثانوية (سوق العمل وتحسين جودة الحياة).

التعليق على المحور الثالث:

تناولت الدراسات السابقة المتعلقة بتقرير المصير لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع مواضيع متعددة، حيث ركزت على العلاقة بين مهارات تقرير المصير والتكامل الأكاديمي والاجتماعي، وكذلك دور تلك المهارات في تسهيل انتقال الطلاب الصم وضعاف السمع إلى التعليم ما بعد الثانوي. على سبيل المثال، ركزت دراسة الرويتع (2023) على مراجعة الأدبيات العلمية التي تناولت دور مهارات تقرير المصير في تسهيل انتقال الطلاب الصم وضعاف السمع إلى التعليم ما بعد الثانوي، حيث أظهرت أهمية هذه المهارات في تحسين القدرة على تنظيم الذات والاستقلالية والتمكين النفسي لدى هذه الفئة. كما تناولت دراسة لي وآخرون (2022) العلاقة بين مهارات تقرير المصير والتكامل الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع مقارنة بأقرانهم السامعين، وأخيرًا، ركزت دراسة شوغرين وآخرون (2007) على تأثير مهارات تقرير المصير على التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع مقارنة بالطلاب السامعين.

بالمقارنة مع الدراسة الحالية التي تركز على الفروق في مهارات تقرير المصير بين الطلبة الصم وضعاف السمع وأقرانهم السامعين في المرحلة المتوسطة، نجد أن الدراسات السابقة تناولت فئات عمرية مختلفة، حيث ركزت دراسة لي وآخرون (2022) على الطلاب الجامعيين، و تميزت دراسة الرويتع (2023) بتركيزها على المرحلة الانتقالية لما بعد الثانوية، وهو ما يجعل الدراسة الحالية تسد فجوة مهمة من حيث التركيز على الفئة العمرية للمرحلة المتوسطة.

وقد أظهرت الدراسات السابقة نتائج متعددة تعكس دور مهارات تقرير المصير في تحسين حياة الطلاب الصم وضعاف السمع. على سبيل المثال، ، أظهرت دراسة الرويتع (2023) أن مهارات تقرير المصير تسهم في تسهيل انتقال الطلاب الصم وضعاف السمع إلى التعليم ما بعد الثانوي. وأظهرت دراسة لي وآخرون (2022) أن مهارات تقرير المصير تسهم في تحسين التكامل الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع مقارنة بأقرانهم السامعين. وأخيرًا، أظهرت دراسة شوغرين وآخرون (2007) أن الطلاب

الصم وضعاف السمع الذين يمتلكون مستويات عالية من تقرير المصير يحققون تحصيلًا أكاديميًا أفضل، رغم أن مستويات تقرير المصير كانت أقل مقارنة بالطلاب السامعين.

وعلى الرغم من أن الدراسات السابقة قدمت رؤى قيمة حول دور مهارات تقرير المصير لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع، إلا أن معظمها ركز على الطلاب الجامعيين أو ما بعد الثانوية، مثل دراسة الرويتع (2023) ودراسة لي وآخرون(2022) ، دون التركيز على المرحلة المتوسطة، مما يميز الدراسة الحالية. كذلك، ركزت بعض الدراسات على تنمية مهارات تقرير المصير في فئات مثل الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين أو الموهوبين الصم، بينما تتناول الدراسة الحالية الفروق بين الطلبة الصم والطلبة السامعين في المرحلة المتوسطة، مما يتيح لها سد فجوة بحثية تتعلق بهذه الفئة.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة الثلاثة محاور أساسية تتعلق بمهارات تقرير المصير، وهي: تقرير المصير لدى الأفراد الطبيعيين، تقرير المصير لدى الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، وتقرير المصير لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع بشكل خاص، وركزت هذه الدراسات على تحليل العلاقة بين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي، التكيف الاجتماعي، والتحضير لمراحل الانتقال المختلفة في الحياة، كما تضمنت دراسات متعددة مناهج وصفية وتجريبية، وجمعت البيانات من فئات متنوعة تتراوح بين الطلاب الجامعيين، الأطفال ذوي الإعاقة، والمعلمين.

في المحور الأول المتعلق بتقرير المصير لدى الأفراد الطبيعيين، تميزت الدراسات السابقة مثل دراسة تيسوكو وليبوراسي (2023)ودراسة حسن (2023) بتقديم تحليل عن تأثير تقرير المصير على التحصيل الأكاديمي والهوية الأكاديمية، مع التركيز على الدوافع الداخلية والخارجية. هذه الدراسات ساهمت في توضيح دور تقرير المصير في تحسين الأداء الأكاديمي والتكيف الشخصي لدى الأفراد الطبيعيين، لكنها لم تتناول بشكل مباشر الأشخاص ذوي الإعاقة.

أما المحور الثاني المتعلق بتقرير المصير لدى الأشخاص ذوي الإعاقة، فقد تناولت دراسات مثل دراسة جينغ وآخرون (2023)ودراسة الدوسري وسعيدان (2023) العلاقة بين تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة، مشيرة إلى أهمية تنمية هذه المهارات لتحسين الأداء الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم والإعاقة الحركية. حيث ركزت هذه الدراسات على فئات متنوعة من ذوي الإعاقة، ولكنها افتقرت إلى المقارنة الشاملة بين الأفراد الطبيعيين وذوي الإعاقة في سياق واحد.

وفي المحور الثالث، ركزت الدراسات على فئة محددة من الأشخاص ذوي الإعاقة، وهم الصم وضعاف السمع. مثلًا، دراسة لي وآخرون (2022) ودراسة الرويتع (2023) تناولتا دور تقرير المصير في تحسين التكامل الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وأهمية هذه المهارات في تسهيل انتقالهم إلى التعليم ما بعد الثانوي، وتميزت هذه الدراسات بتركيزها على مراحل عمرية مختلفة، لكنها افتقرت إلى دراسة متكاملة تقارن بين الأشخاص الصم وأقرانهم السامعين.

ما تتميز به الدراسة الحالية

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال تركيزها على مقارنة مهارات تقرير المصير بين الطلبة الصم وضعاف السمع وأقرانهم السامعين في المرحلة المتوسطة، بينما ركزت معظم الدراسات السابقة على تحليل مهارات تقرير المصير لدى فئة واحدة أو ضمن إطار عام للأشخاص ذوي الإعاقة، كما تركز هذه الدراسة على تحليل الفروق بين فئتين (الصم وأقرانهم السامعين) في بيئة تعليمية محددة، مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير متغيرات ديموغرافية مختلفة مثل الحالة المادية وعمر الوالدين، وهي متغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة بشكل موسع، كما أن هذه الدراسة تتناول فئة عمرية محددة (المرحلة المتوسطة) وهو ما يميزها عن العديد من الدراسات التي ركزت على التعليم الجامعي أو بعد الثانوي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

ساهمت الدراسات السابقة في توفير إطار نظري قوي حول أهمية مهارات تقرير المصير في تحسين الأداء الأكاديمي والاجتماعي للأفراد، سواء كانوا طبيعيين أو ذوي إعاقة، واستفادت الدراسة الحالية من هذه الأسس النظرية في تصميم استبيانات وتحديد المتغيرات التي يجب التركيز عليها، بالإضافة إلى ذلك، وفرت الدراسات السابقة أدوات قياس تم تجربتها وتطويرها، مما ساعد في تصميم أدوات ملائمة لتقييم مهارات تقرير المصير في الدراسة الحالية. وأخيرًا، ساهمت النتائج السابقة في إظهار الفجوات البحثية التي لم يتم التركيز عليها بشكل كافٍ، مثل المقارنة بين الصم وأقرانهم السامعين، مما منح الدراسة الحالية توجهًا جديدًا يهدف إلى سد هذه الفجوات وتقديم نتائج دقيقة تسهم في تطوير البرامج التعليمية ودعم الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن، والذي عُرف بأنه تجميع المعلومات والبيانات حول الظاهرة التي نقوم بدراستها، ودراسة الظاهرة كما تكون عليه في الواقع ووصفها بدقة، بقصد الوصول إلى النتائج المتعلقة بفهم الظواهر وتقديم حلول للمشكلات البحثية (التائب، 2018). وذلك لملائمته طبيعة الدراسة وأهدافها ولما فيه من مميزات ذات فعالية في الدراسات الانسانية والتربوية بحيث أنه يسمح بوصف ومقارنة النتائج بشكل جيد. وذلك يتفق مع أهداف الدراسة الحالية المتمثلة في معرفة الفروق في مهارات تقرير المصير بين الطلبة الصم وضعاف السمع وأقرانهم السامعين في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع اولياء امور الطلبة الصم وضعاف السمع وأولياء أمور الطلبة السامعين في المرحلة المتوسطة في مدينة جدة، ووفقًا لإحصائيات إدارة التعليم بمحافظة جدة، تم استنتاج عدد أولياء الأمور بناء على عدد الطلبة الصم وضعاف الصم البالغ عددهم (664) طالبًا وطالبة حسب إحصائية إدارة التعليم بمحافظة جدة، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2021–2022م)، وقد تم أخذ عينة عشوائية بسيطة مكونة من (288) رد من أولياء الأمور الممثلين لمجتمع الدراسة.

وفيما يلي عرض تفصيلي لخصائص العينة:

جدول (1) توزيع افراد عينة الدراسة وفق لمتغيراتها المستقلة.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الحالة الصحية للابن	أصم	58	20.1
	ضعيف السمع	75	26.0
	سامع/سليم	155	53.8
الحالة المادية	اقل من 5 الالف	70	24.3
	من 5 إلى 10 آلاف	88	30.6
	من 10 إلى 15 آلف	79	27.4
	أكثر من 15 آلف	51	17.7
العمر للمستجيب	من 20 إلى 30 سنة	27	9.4
	من 31 إلى 40 سنة	110	38.2

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
	من 41 إلى 50 سنة	106	36.8
	من 51 فأكثر	45	15.6
الجنس	ذكر	190	66.0
	انثى	98	43.0
	المجموع	288	100.0

أداة الدراسة:

تماشيًا مع طبيعة الدراسة، ومنهجيتها المتبعة، والبيانات المراد جمعها، استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات بهدف التعرف على الفروق في مهارات تقرير المصير بين الطلبة السامعين والصم وضعاف السمع من وجهة نظر أولياء أمورهم، ومن خلال الاستعانة بالادب النظري (Wehmeyer,1996) والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة (Alsuhaibani, 2018؛ Sonya,2014) والمقاييس العالمية لتقرير المصير مثل : (The Self-Determination Assessment Battery, 1995)؛ وبناء على اهداف الدراسة وتساؤلات الدراسة، تم بناء أداة جمع البيانات، وتكونت في صورتها النهائية من جزأين : الجزء الأول يحتوي على البيانات الديموغرافية وهي (الحالة الصحية للطالب، عمر المستجيب ، الحالة المادية، جنس الطالب)، والجزء الثاني يحتوي على (26) عبارة موزعة على أربعة أبعاد: الاستقلالية، التنظيم الذاتي، الوعي الذاتي، التمكين) وتم استخدام مقياس ليكرت الرباعي للحصول على استجابات أفراد العينة، وفق درجات الموافقة الاتية : (دائما، غالبًا، أحيانا، ابدًا)، ومن ثم التعبير عنها بشكل كمي من خلال إعطاء كل عبارة درجة كالتالي: دائما (4) درجات، غالبًا (3) درجات، احيانًا (2) درجات، ابدًا (1) .

اما بالنسبة لتصحيح أداة الدراسة، فقد **أجاب** أفراد عينة الدراسة على المقياس باستخدام مقياس ليكرت الرباعي، ولتحديد المعيار الاحصائي للحكم على مستوى امتلاك مهارات تقرير المصير من وجهة نظر أولياء الأمور تم اعتماد تصنيف المتوسطات الحسابية كالاتي:

جدول (2) المقياس المستخدم في تصحيح الاستبانة

المتوسط الحسابي	درجة الامتلاك
88 وأكثر	مرتفعة
من 59 إلى 87	متوسطة
أقل من 59	منخفضة

صدق أداة الدراسة:

أولًا- الصدق الظاهري للأداة Face Validity (صدق المحكمين):

ولتحقق من مدى صدق الأداة الظاهري للاستبانة، وإنها تقيس ما وضعت لأجله، تم عرضها بصورتها الأولية والتي تكونت من (26) فقرة على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة الاكاديمية والبالغ عددهم (5)، وطلب منهم تقييم جودة الاستبانة من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والتأكد من مدى ملائمتها لأهداف الدراسة، من حيث انتماء الفقرات للبعد، والوضوح، والدقة، والترابط، والتماسك، وأي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، بالحذف أو التغيير أو الإضافة، وبناء على توجيهاتهم واقتراحاتهم، أُجريت التعديلات حتى وصلت الأداة إلى صورتها النهائية، ومن ثم طبقت على عينة الدراسة.

ثانيًا– صدق الاتساق الداخلي للأداة:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (50) ولي امر للطلبة الصم، وضعاف السمع، والسامعين، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.48–0.83)، ومع المجال (0.57–0.87) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (3) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والبعد التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.75**	.71**	10	.73**	.58**	19	.84**	.77**
2	.87**	.83**	11	.82**	.78**	20	.72**	.70**
3	.81**	.77**	12	.73**	.71**	21	.84**	.76**
4	.66**	.60**	13	.81**	.73**	22	.70**	.56**
5	.61**	.55**	14	.57**	.57**	23	.74**	.67**
6	.74**	.71**	15	.79**	.71**	24	.79**	.76**
7	.76**	.65**	16	.66**	.48**	25	.74**	.72**
8	.68**	.69**	17	.73**	.70**	26	.75**	.69**
9	.64**	.56**	18	.73**	.54**			

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات؛ كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام طريقة معامل الثبات ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية ويوضح الجدول (4) قيم معاملات الثبات لكل بعد من ابعاد الاستبانة.

جدول (4) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الاعادة	التجزئة النصفية
التحكم الذاتي أو الاستقلالية	0.84	0.87
الوعي الذاتي أو تحقيق الذات	0.82	0.77
التنظيم الذاتي	0.83	0.82
التمكين النفسي	0.89	0.81
الدرجة الكلية	0.85	0.91

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات، وتحليلها بعد جمعها، وذلك لغرض تحقيق أهداف الدراسة من خلال استخدام ما يلي:

1- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب.

2- تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

3- اختبار ت لعينتين مستقلتين Independent Samples T Test.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في حساب الصدق والثبات:

1- معادلة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية.

2- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي.

نتائج أسئلة الدراسة

النتائج الخاصة بالسؤال الأول

ما مستوى امتلاك الطلبة السامعين والصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر أولياء أمورهم؟

للتعرف على درجة تقدير عينة الدراسة لمستوى امتلاك الطلبة السامعين والصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة افراد عينة الدراسة على محاور مقياس تقرير المصير والجدول (5) يوضح النتائج العامة لهذا السؤال.

جدول (5) استجابات افراد عينة الدراسة حول مستوى امتلاك الطلبة السامعين والصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر أولياء أمورهم

م	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الاستقلالية	22.3576	4.11599	1
2	الوعي الذاتي	17.9514	3.77380	3
3	تنظيم الذات	15.8333	4.98709	2
4	التمكين النفسي	17.1285	4.14554	4
تقرير المصير		73.2708	14.26978	-

من خلال النتائج بلغ المتوسط الكلي لمهارات تقرير المصير للطلبة السامعين والصم وضعاف السمع بمتوسط حسابي (73,27)، وبانحراف معياري (14.27)، وحصل محور الاستقلالية على أعلى متوسط حسابي وقيمته (22,35) وبانحراف معياري (4,12)، وتلاه محور الوعي الذاتي بمتوسط حسابي قيمته (17,95) وانحراف معياري (3,77)، ثم محور التمكين النفسي بمتوسط حسابي قيمته (17,12) وانحراف معياري (4,15)، وأخيرًا محور تنظيم الذات بمتوسط حسابي قيمته (15,83) وانحراف معياري (4,99).

مناقشة نتيجة السؤال الأول:

بينت النتيجة أن متوسط تقرير المصير ككل البالغ (73,27) بانحراف معياري (4.15)؛ يشير إلى تصور إيجابي إلى حد ما لمستوى امتلاك الطلبة السامعين والصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير، وأن التباين في الانحرافات المعيارية بين المحاور يسلط الضوء على الاختلافات في الخبرات والقدرات الفردية. قد تشير الدرجة المرتفعة لمحور الاستقلالية إلى دوره الأساسي في تعزيز تقرير المصير، وتفق هذه النتيجة مع دراسة (Getzel&Thoma,2022) أن الطلاب الصم وضعاف السمع اظهروا مستوى مرتفع من مهارات

الاستقلالية. وتشير الدرجات في محور الوعي الذاتي إلى أن المشاركين لديهم فهم جيد لنقاط قوتهم وضعفهم واحتياجاتهم. ورغم أن هذه النتيجة ليست عالية مثل الاستقلالية، إلا أنها تمثل مستوى مرتفع من الوعي الذاتي، وهو أمر ضروري لتقرير المصير بشكل فعال. اما محور التمكين النفسي جاء بمتوسط (17,12) وانحراف معياري (4,15) ما يشير إلى أن الطلبة قد يشعرون بقدر من التمكين للسيطرة على حياتهم، ولكن هذه الدرجة قد تظهر قدرًا أكبر من الاختلاف بين الطلبة مقارنة بالوعي الذاتي والاستقلالية، ويفسر هذا إلى أن بعض الطلبة قد لا يزالون يشعرون بالقيود في قدرتهم على التأثير على ظروفهم، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (ميلين وآخرون، 2020) حيث حصل محور التمكين النفسي على اعلى متوسط. وجاء محور التنظيم الذاتي مع أقل متوسط (15.83) وأعلى انحراف معياري (4.99)، وقد تعني هذه النتيجة إلى أنه المحور الأكثر تقلبًا وربما الأضعف بين المحاور الأربعة. ويفسر هذا إلى أنه في حين يُظهر العديد من الطلبة بعض مهارات التنظيم الذاتي، الا أنه قد تكون هناك تحديات كبيرة في إدارة وتنظيم خططهم وسلوكياتهم وأفكارهم لتحقيق أهدافهم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة بشكل عام مع دراسة (ميلين وآخرون، 2020) بامتلاك الصم وضعاف السمع والسامعين مهارات تقرير المصير بشكل متوسط. ومن زاوية أخرى اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الزبون (2012) التي توصلت إلى أن مستوى امتلاك الطالبات ذوات الإعاقة (السمعية، البصرية، والحركية) لمهارات تقرير المصير مرتفع بالدرجة الكلية. وفي سياق مختلف أشارت نتائج دراسة (Ching,2022) إلى أن الآباء لديهم تصور منخفض نسبيًا لمهارات تقرير المصير لدى أطفالهم.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس تقرير المصير تُعزى لمتغير الحالة الصحية للطالب (سامع – أصم – ضعيف سمع)؟

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس تقرير المصير طبقًا لاختلاف متغير الحالة الصحية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لتوضيح دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (6) اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس تقرير المصير تُعزى لمتغير الحالة الصحية للطالب

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
تقرير المصير	بين المجموعات	472.436	2	236.218	1.161	.315
	داخل المجموعات	57968.439	285	203.398		
	المجموع	58440.875	287			

يبين الجدول أن قيمة (Sig) بلغت على تقرير المصير ككل (0.315) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلى عدم وجود عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في مقياس تقرير المصير تعود لاختلاف الحالة الصحية.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس تقرير المصير تُعزى للحالة المادية، عمر المستجيب، الجنس؟

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس تقرير المصير طبقًا لاختلاف المتغيرات **للحالة (المادية، عمر المستجيب)**، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لتوضيح دلالة الفروق بين أكثر

من مجموعتين مستقلتين، وتم استخدام اختب (ت لعينتين مستقلتين) للتعرف على دلالة الفروق بالنسبة لمتغير الجنس. وجاءت النتائج كما يلي:

الفروق باختلاف الحالة المادية لمستوى امتلاك مهارات تقرير المصير للطلبة السامعين والصم وضعاف من وجهة نظر أولياء الأمور؛ تم التوصل إلى النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (7) اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس تقرير المصير تُعزى لمتغير الحالة المادية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
تقرير المصير	بين المجموعات	1943.210	3	647.737	3.256	.022
	داخل المجموعات	56497.665	284	198.935		
	المجموع	58440.875	287			

يبين الجدول أن قيمة (Sig) بلغت على تقرير المصير ككل (0.022) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في مقياس تقرير المصير تعود لاختلاف الحالة المادية.

الفروق باختلاف عمر أولياء الأمور لمستوى امتلاك مهارات تقرير المصير للطلبة السامعين والصم وضعاف السمع من وجهة نظر أولياء الأمور؛ تم التوصل إلى النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (8) اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس تقرير المصير تُعزى لمتغير عمر أولياء الأمور

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
تقرير المصير	بين المجموعات	2475.443	3	825.148	2.187	.006
	داخل المجموعات	55965.432	284	197.061		
	المجموع	58440.875	287			

يبين الجدول أن قيمة (Sig) بلغت على تقرير المصير ككل (0.006) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في مقياس تقرير المصير تعود لاختلاف عمر أولياء الأمور.

مناقشة نتيجة السؤال الثاني:

أشارت نتيجة السؤال الثاني إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات أولياء الأمور حول مستوى امتلاك الطبلة السامعين والصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير تعود للحالة الصحية (سامع – اصم – ضعيف سمع). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإعاقة السمعية لا تؤثر على القدرات العقلية ولا على قدرة الطلبة على التعلم، كما أن لكون المستجيبين من أولياء الأمور سامعين فأنهم قد يتعاملون مع ابناؤهم بنفس الطريقة التي يتعامل بها الإباء السامعين مع ابناؤهم السامعين ويتبنون نفس التوقعات الإيجابية وبالتالي يتم توفير الفرص التي يُظهر فيها الأبناء قدرتهم على الاختيار في بعض أمور حياتهم، بالإضافة إلى أن الاهتمام المتزايد بالتعديلات الخاصة بهم والتركيز على أساليب التواصل البديلة مثل لغة الإشارة أو اختيار المعين السمعي المناسب ساهم بتحقيق أفضل تعليم لهم، واستغلال اقصى امكانياتهم. إضافة أن الهدف العام للتعليم هو تمكين الطالب، قد نجد أن الأساليب

التعليمية الحديثة تركز على تنمية العديد من المهارات التي تساعد الطالب على أن يكون مستقل بذاته مثل مهارة تحديد الأهداف وحل المشكلات؛ وأشارت نتائج دراسة (Sbaild,2013) أن 74% من الطلاب الصم وضعاف السمع يستخدمون حل المشكلات في الصف الدراسي. بالإضافة إلى أن الاعتراف بالصم وضعاف السمع كأقلية ثقافية ساعدهم في تقدير ذواتهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة بحد كبير مع دراسة (مجوادة 2021,) والتي اشارت إلى أنه لا توجد فروق بين الطلبة الصم وضعاف السمع والطلبة السامعين من وجهة نظر معلميهم.

الفروق باختلاف الجنس لمستوى امتلاك مهارات تقرير المصير للطلبة السامعين والصم وضعاف من وجهة نظر أولياء الأمور؛ تم التوصل إلى النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (9) اختبار ت لعينتين مستقلتين Independent Samples T Test للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس تقرير المصير تُعزى لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	الدلالة
تقرير المصير	ذكر	190	72.3368	14.40871	-1.550	.122
	أنثى	98	75.0816	13.89035		

يبين الجدول السابق أن قيمة (Sig) بلغت على تقرير المصير ككل (0.122) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في مقياس تقرير المصير تعود لاختلاف الجنس.

مناقشة نتيجة السؤال الثالث:

أولا– الحالة المادية

أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية في استجابات أولياء الأمور حول مستوى امتلاك الطلبة السامعين والصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير تعزى لاختلاف الحالة المادية، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الاسر ذات الدخل المرتفع تتمتع بمرونة أكبر فقد تكون قادرة على تشجيع الاستقلالية لدى اطفالها، مما يسمح لهم بتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات التي تبني الثقة والكفاءة الذاتية، كما أن الاسر ذات الدخل المادي الجيد يمكنها توفير فرص للتجارب التي تعزز الاستقلالية والتنظيم الذاتي مثل السفر او الرحلات الاستكشافية. وأشارت نتائج (Millen, Conroy,2022) إلى الأثر الإيجابي للرحلات الاستكشافية حيث زادت درجات الطلاب بشكل ملحوظ في مهارات تقرير المصير بعد مشاركتهم في الرحلة الاستكشافية التي استمرت لمدة أسبوعين. ومن جهة أخرى على الرغم أن زيادة دخل الأسرة وحدها لا يضمن تحسين مهارات تقرير المصير، الا انها قد تخلق بيئة مناسبة لرعاية هذه المهارات وتطويرها بشكل أكثر فعالية. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Ching,2022) التي اشارت الى عدم وجود علاقة بين دخل الاسرة تصور الوالدين لقدرة تقرير المصير لدى طفلهم المراهق ذي الإعاقة. ووفقًا لتشو (2018أ)، فإن عامل دخل الأسرة يؤثر على اعتقاد الوالدين تجاه مستوى المهارات لدى طفلهما ذي الإعاقة. والسبب هو نقص الموارد المالية للأسرة لدعم الطفل وتوفير الفرص له لتطوير المهارات (تشو، 2018أ؛ تشو، 2018ب؛ شوجرين وآخرون، 2018؛ لي وآخرون، 2020).

ثانيًا– عمر أولياء الأمور

كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لمستوى امتلاك الطلبة السامعين والصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير تعود لاختلاف عمر الوالدين، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الإباء الأكبر غالبًا ما يتمتعون بمرونة ونضج عاطفي أكبر، مما قد يؤدي الى أسلوب تربية أكثر تفهمًا ودعمًا. كما يمكن أن تؤثر الاعتبارات الصحية المرتبطة

بالتقدم في السن على مشاركة الوالدين في الأنشطة التي تعزز مهارات تقرير المصير لدى أبنائهم. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة الخطاطبة (2018) التي أشارت إلى عدم وجود فروق لامتلاك الافراد ذوي الإعاقة العقلية لمهارات تقرير المصير تعود لمتغير عمر الإباء.

ثالثًا- جنس الطالب

أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (0,05) في استجابات أولياء الأمور حول مستوى امتلاك الطلبة السامعين والصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير تعود لمتغير جنس الطالب (ذكر، انثى). وقد تدل هذه النتيجة إلى وعي أولياء وتساوي تعاملهم وتفاعلهم مع ابناؤهم الذكور والاناث على حد سواء. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة حمدان (2019) بعد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث المكفوفين والمبصرين تعود لمتغير الجنس. وفي سياق مُعاكس تختلف مع دراسة الغنيمي (ALgnemi,2022) التي أشارت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بمتغير الجنس لصالح الاناث حول مستوى امتلاك الطلبة الصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير.

توصيات الدراسة

وفقًا للنتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان بالآتي:

1- وضع قائمة بمهارات تقرير المصير وابعاده الأربع وتوضيح كل بعد من الابعاد وصياغة فقراته بشكل مبسط وتعديلها بما يتناسب مع ثقافة المجتمع الحالية من قبل باحثين مهتمين بالمجال؛ لتوضيح الفرق ما بين الاستقلالية التامة وما بين تمكين الأبناء والاعتماد على أنفسهم، لتخفيف القلق الذي قد يشعر به أولياء الأمور حيال مهارات تقرير المصير.

2- توعية جميع أولياء الأمور بأهمية مهارات تقرير المصير لأبنائهم، وبما ينعكس عليهم ايجابيًا في مستوى استقلاليتهم والارتقاء بجودة حياتهم.

3- الحث على ضرورة الاهتمام بتوفير الفرص لممارسة مهارات تقرير المصير من قبل أولياء الأمور ومعلمي الطلبة داخل المنزل والمدرسة، بما يسهم بحدوث نتائج إيجابية للمجتمع ككل.

4- عقد برامج تدريبية لأولياء الأمور حول كيفية تعزيز مهارات تقرير المصير لأبنائهم بما يتناسب مع قدراتهم وخصائصهم الفريدة.

5- حث المسؤولين بالمؤسسات التربوية والتعليمية بضرورة تضمين مهارات تقرير المصير في المناهج التعليمة والخطط الفردية لطلاب التربية الخاصة تحديدًا.

الدراسات المقترحة:

1- اجراء دراسات مستقبلية حول المعيقات التي تواجه أولياء الأمور في تعزيز تقرير المصير لأبنائهم، وطرق التغلب عليها.

2- اجراء دراسات مستقبلية للتعرف على مستوى تقرير المصير للطلبة الصم وضعاف السمع والسامعين عن طريق الطلبة أنفسهم، مع دراسة متغيرات أخرى: كالحالة الصحية للوالدين.

3- اجراء دراسات مستقبلية للتعرف على العوامل المؤثرة سواء من الناحية الاجتماعية أو الثقافية على تطوير مهارات تقرير المصير للطلبة السامعين والصم وضعاف السمع.

المراجع:

الأمم المتحدة (2021). اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/convention-rights-persons-disabilities.

الجبالي، أحمد (2020). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(9)، 62- 79.

الحمادي، سارة بنت أحمد محمد و ربابعة، أحمد عبدا الله مصطفي .(2020) .قياس مدى امتلاك مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات .٩)٤(، 174 . 144

الحمادي، سارة بنت أحمد، وربابعة، أحمد عبد الله. (2020). قياس مدى امتلاك مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدارسات،9(4)، 144-174.

الدوسري، مبارك بن سعد و بن سعيدان، سارة بنت سعد .(2023).درجة امتلاك مهارات تقرير المصير وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية مجلة كلية التربية،)٤١.(

الرويتع، تهاني سعد .(2023) .دور مهارات تقرير المصير في تسهيل انتقال الطلاب الصم وضعاف السمع لما بعد المرحلة الثانوية مراجعة أدبيات .مجلة كلية التربية(3) 89 .، 823 - 785

الزريقات، إبراهيم عبد الله. (2010). الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي (ط3). عمان – دار الفكر.

الشرمان، آيات (2021). التسهيلات الجامعية المتاحة للطلبة الصم والبكم في الجامعات الأردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 35(6)، 927- 956.

علي، محمد النوبي (2017). فعالية برنامج باستخدام الحاسب الآلي في خفض حدة بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 6، 144 – 196.

غريب، ريم والصمادي، جميل (2016). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 30(3)، 561- 606.

فرعلي، جمعة فاروق حلمي .(2017) .مناصرة الذات وعلاقتها بتقرير المصير لعينة من المعاقين سمعياً وبصريا .مجلة البحث العلمي في التربية (9)18، .496 - 475

القريني، تركي (2017). واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقة المتعددة وأهميتها لهم من وجهة نظر معلميهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18(2)، 193- 219.

مرعي، إيمان فتحي، والنبراوي، أسامة عادل (2023). برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. مجلة العلوم التربوية، 31(1)، 157- 234. https://doi.org/10.21608/ssj.2023.306358

الموسى، ناصر. (2008) مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج. دار القلم.

البلاوي، إيهاب سليمان .(2016) .توعية المجتمع بالإعاقة: (الفئات – الأسباب – الوقاية) .(الطبعة السابعة). دار الزهراء للنشر والتوزيع.

التائب، مسعود حسين .(2018) .البحث العلمي: قواعده – إجراءاته – مناهجه .المكتب العربي للمعارف، القاهرة.

حسن، م. ا. ا.، &محمود أبو المجد .(2023) .فعالية برنامج قائم على مهارات تقرير المصير في تنمية أكاديمية جامعة طلاب الجامعة .مجلة العلوم التربوية – كلية التربية بقنا، 54(54)، 267–321.

عصام نمر، وأحمد سعيد يوسف .(2007) .الإعاقة السمعية .عمان: دار المسيرة.

عقل، سمير محمد .(2016) .التدريس لذوي الإعاقة السمعية .(الطبعة الثانية). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد، محمد النوبي .(2017) .فاعلية برنامج باستخدام الحاسب الآلي في خفض حدة بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع .المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 6، 144–196.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abery, B., Rudrud, L., Arndt, K., Schauben, L., & Eggebeen, A. (1995). Evaluating a multicomponent program for enhancing the self-determination of youth with disabilities. Intervention in School and Clinic, 30(3), 170–179.

Alsuhaibani, A. (2018). Arabic version of the Arc's Self-Determination Scale for female adolescents with intellectual disabilities, learning disabilities, and multiple disabilities in Saudi Arabia: Validation study. *ProQuest LLC.*

Antia, S. D., & Rivera, M. C. (2016). Instruction and service time decisions: Itinerant services to deaf and hard-of-hearing students. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 21(3), 293-302. doi:10.1093/deafed/enw032

Bennett, R. J., Saulsman, L., Eikelboom, R. H., & Olaithe, M. (2022). Coping with the social challenges and emotional distress associated with hearing loss: a qualitative investigation using Leventhal's self-regulation theory. International Journal of Audiology, 61(5), 353-364.

Bouck, C, &Flanagan, M. (2010). Functional curriculum – evidence based education, considering secondary students with mild intellectual disabilities, 45,487-499.

Brice, P. J., & Strauss, G. (2016). Deaf adolescents in a hearing world: A review of factors affecting psychosocial adaptation. Adolescent Health, Medicine and Therapeutics, 7, 67–76. Retrieved from http://doi.org/10.2147/AHMT.S60261

Brotherson, M. J., Cook, C. C., Erwin, E. J., & Weigel, C. J. (2008). Understanding self-determination and families of young children with disabilities in home environments. Journal of Early Intervention, 31(1), 22–43.

Cheng, S., & Sin, K. F. (2018). Self-determination and integration among deaf or hard of hearing and hearing university students. Journal of Developmental and Physical Disabilities. 30(6), 819-833. doi:0.1007/s10882-018-9622-0

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. Psychological Inquiry, 11(4), 227-268.

Doll, B., Sands, D. J., Wehmeyer, M. L., & Palmer, S. (1996). Promoting the development and acquisition of self-determined behavior. In D. J. Sands & M. L. Wehmeyer (Eds.), Self-determination across the life span: Independence and choice for people with disabilities (pp. 63–88). Baltimore: Paul H. Brookes.

Field, S., & Hoffman, A. (2013). Self-determination assessment battery user's guide. Retrieved from: https://www.ghaea.org/index.php?...file.

Field, S., Martin, J., Miller, R., Ward, M., & Wehmeyer, M. (1998). Self-determination for persons with disabilities: A position statement of me division on career development and transition. Career Development for Exceptional Individuals, 21(2), 113-128.

Gagné, M. (2023). Autonomy support and self-determination in secondary students: Implications for academic success. Journal of Motivation and Emotion, 47(3), 199-223. https://doi.org/10.1023/A:1025007614869.

Garberoglio, C. L., Cawthon, S., & Sales, A. (2017). Deaf people and educational attainment in the United States: 2017. Washington, DC: U.S. Department of Education, Office of Special Education Programs, National Deaf Center on Postsecondary Outcomes. Retrieved from: https://www.nationaldeafcenter.org/sites/default/files/DeafPeopleandEducational_ Attainment_white_paper.pdf

Greenberg, M.T. (2000). Educational interventions. In P. Hindley N. Kitson (Eds.), Mental health and deafness (pp. 311-336). London: Whurr Publishers.

Houston, K. T. (2023). Understanding Well-Being and Quality of Life Among Deaf and Hard of Hearing People (Doctoral dissertation, Alliant International University).

Izzo, M., & Lamb, M. (2002). Self-determination and career development: Skills for successful transitions to postsecondary education and employment. A white paper for the Post-School Outcomes Network of the National Center on Secondary Education and Transition (NCSET) at the University of Hawaii at Manoa.

Kan, D. D. D. (2023). Investigating the mediating role of self-determination between individual and school factors and autistic high school students' school outcomes (Doctoral dissertation). The University of North Carolina at Chapel Hill.

Kim, S. Y. (2019). The experiences of adults with autism spectrum disorder: Self-determination and quality of life. Research in Autism Spectrum Disorders, 60, 1-15.
Konrad, M., Fowler, C. H., Walker, A. R., Test, D. W., & Wood, W. M. (2007). Effects of self-determination interventions on the academic skills of students with learning disabilities. Remedial and Special Education, 30, 89-113.
Laszlo, C. (1994). Is there a hard-of-hearing identity? Journal of Speech Language Pathology and Audiology, 18(4), 248-252.
Lee, Y. (2021). Promoting self-determination among deaf students and its role in transition facilitation to workforce (PhD dissertation). University of Kansas.
Luckner, J. L., & Friend, M. (2011). Students with deafness and hearing loss. In M. Friend (Ed.), Special education: Contemporary perspectives for school professionals (3rd ed., pp. 328–365). Boston, MA: Pearson Education.
Luckner, J., & Becker, S. (2013). Fostering skills in self-advocacy: A key to access in school and beyond. Odyssey: New Directions in Deaf Education, 14(1), 34-38.
Luckner, J., & Sebald, A. (2013). Promoting self-determination of students who are deaf or hard of hearing. American Annals of the Deaf, 158(3), 377-386. doi:http://www.jstor.org/stable/26234903
McAbee, E. R., Drasgow, E., & Lowrey, K. A. (2017). How do deaf adults define quality of life?. American Annals of the Deaf, 162(4), 333-349.
McKittrick, L. L. (2022). The benefits of teaching self-determination skills to very young students with sensory loss. *Online Submission.*
Meadow, K. P., & Dyssegaard, B. (1983). Teachers' ratings of deaf children: An American-Danish comparison. American Annals of the Deaf, 128(7), 900–908. doi: 10.1353/aad.2012.0932.
Millen, K. M. (2020). Exploring self-determination scores in youth and young adults who are deaf or hard of hearing (Doctoral dissertation). University of Northern Colorado.
Moores, D. (2008). Moores education the deaf: Psychology, principles, and practices. Boston, MA: Houghton Mifflin Company.
Moores, D. R. (1987). Code switching in deaf adults. American Annals of the Deaf, 132(1), 31–34.
Most, T., Shina-August, E., & Meilijson, S. (2010). Pragmatic abilities of children with hearing loss using cochlear implants or hearing aids compared to hearing children. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 15(4), 422–437. doi: 10.1093/deafed/enq032.
Murtaugh, M. M., & Zetlin, A. G. (1990). The development of autonomy among learning handicapped and nonhandicapped adolescents: A longitudinal perspective. Journal of Youth and Adolescence, 19(3), 245–255.
Oliva, G. (2004). Alone in the mainstream: A deaf woman remembers public school. Washington, DC: Gallaudet University Press.
Powers, A. R., Elliott, R. N., Patterson, D., Shaw, S., & Taylor, C. (1995). Family environment and deaf and hard-of-hearing students with mild additional disabilities. Journal of Childhood Communication Disorders, 17(1), 15–19.
Ringdahl, A., & Grimby, A. (2000). Severe-profound hearing impairment and health-related quality of life among post-lingual deafened Swedish adults. Scandinavian Audiology, 29(4), 266–275. https://doi.org/10.1080/010503900750022907
Rothes, A., Lemos, M. S., & Gonçalves, T. (2022). The influence of students' self-determination and personal achievement goals in learning and engagement: A mediation model for traditional and nontraditional students. Education Sciences, 12(6), 369.
Rwaiteh, S. (2023). The role of self-determination in facilitating the transition of deaf and hard of hearing students to post-secondary education. Journal of Special Education, 35(1), 123-138.
Sebald, A. (2013). Teachers of the Deaf and Hard of Hearing: Perceptions of Self-Determination for Their Students. Teacher Education and Special Education, 36(2), 145-159. https://doi.org/10.1177/0888406413484158
Shogren, K. A., Wehmeyer, M. L., & Lane, K. L. (2016). Embedding interventions to promote self-determination within multitiered systems of supports. Exceptionality, 24(4), 213–224. https://doi.org/10.1080/09362835.2015.1064421
Shogren, K. A., Wehmeyer, M. L., Palmer, S. B., & Soukup, J. H. (2007). Self-determination and academic achievement of students who are deaf or hard of hearing. Exceptional Children, 73(4), 439-456. https://doi.org/10.1177/001440290707300403.
Smith, D. & Tyler, N. (2020). Introduction to Special Education: Making a Difference, 8th Ed, Pearson.
Smith, P., & Routel, C. (2010). Transition failure: The cultural bias of self-determination and the journey to adulthood for people with disabilities. Disability Studies Quarterly, 30(1).
Spolsky, S. (2014). The effects of the self-determined learning model of instruction on the self-determination and goal attainment of deaf and hard of hearing middle school and high school students (Doctoral dissertation). Retrieved from ProQuest LLC. (UMI 3668859) SRI International (2000). National Longitudinal Transition Study-2 (NLTS2): Study design, timeline and data collection plan. Menlo Park, CA: Aut

Spolsky, S. C. (2014). The effects of the self-determined learning model of instruction on the self-determination and goal attainment of deaf and hard-of-hearing middle school and high school students (Doctoral dissertation). University of Arizona.
sraelite, N., Ower, J., & Goldstein, G. (2002). Hard-of-hearing adolescents and identity construction: Influences of school experiences, peers, and teachers. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 7, 134-148.
Stang, K., Carter, E., Lane, K., & Pierson, R. (2009). Perspectives of general and special educators on fostering self-determination in elementary and middle schools. The Journal of Special Education, 43(2), 94–106. Retrieved from: https://doi.org/10.1177/0022466907313452
Tabatabaei, M. S., Soleymani, Z., & Aghajanzadeh, M. (2021). Development of expressive language and social skills in children with normal hearing and hearing impairment. Auditory and Vestibular Research.
Test, D. W., Fowler, C. H., Wood, W. M., Brewer, D. M., & Eddy, S. (2005). Aconceptual framework of self-advocacy for students with disabilities. Journal of Remedial and Special Education, 26, 43-54.
Tisocco, F., & Liporace, M. F. (2023). Structural Relationships between Procrastination, Academic Motivation, and Academic Achievement within University Students: A Self-Determination Theory Approach. Innovative Higher Education, 48(2), 351-369. https://eric.ed.gov/?id=EJ1371131
Ward, M. J. (1991). Self-determination revisited: Going beyond expectations. Transition Summary, 7, 2–4, 12.
Ward, M. J. (2005). An historical perspective of self-determination in special education: Accomplishments and challenges. Research and Practice for Persons with Severe Disabilities, 30(3), 108.
Warick, R. (1994). A profile of Canadian hard-of-hearing youth. Journal of Speech Language Pathology and Audiology, 18(4), 253-259.
Wehmeyer, M. L. & Bolding.N. (2001). Enhanced self- Determination of Adults With Intellectual Disability as Outcome of moving to community- Based work of Living Environments**.** Journal of Intellectual Disability Research.5(45), 371-383.
Wehmeyer, M. L. (1995). A career education approach: Self-determination for youth with mild cognitive disabilities. Intervention in School and Clinic, 30(3), 157–163.
Wehmeyer, M. L. (1996). Self-determination in youth with severe cognitive disabilities: From theory to practice. Making your way: Building self-competence among children and youth with disabilities. Baltimore: Brookes.
Wehmeyer, M. L. (1996). Student self-report measure of self-determination for students with cognitive disabilities. Education and Training in Mental Retardation and Developmental Disabilities, 282–293.
Wehmeyer, M. L. (1999). A Functional Model of Self-Determination: Describing Development and Implementing Instruction. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 14(1), 53-61.
Wehmeyer, M. L., & Field, S. (2007). Self-determination instructional and support strategies. Thousand Oaks, CA: Corwin Press.
Wehmeyer, M., & Schwartz, M. (1997). Self-determination and positive adult outcomes: A follow-up study of youth with mental retardation or learning disabilities. Exceptional Children, 63, 245-256.
Wehmeyer, M.L. (2004). Beyond self-determination: Causal agency theory. Journal of Developmental and Physical Disabilities, 16(4), 337–359. https://doi.org/10.1007/s10882-004-0691-x
Wehmeyer, M.L., & Palmer, S.B. (2003). Adult outcomes for students with cognitive disabilities three years after high school: The impact of self-determination. Education and Training in Developmental Disabilities, 38, 131-144.
Zheng, C., Erickson, A. G., Kingston, N. M., & Noonan, P. M. (2023). The Relationship among Self-Determination, Self-Concept, and Academic Achievement for Students with Learning Disabilities. Journal of Learning Disabilities, 47(5), 462-474. https://eric.ed.gov/?id=EJ1097160.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد الرابع والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2024م
www.ajsp.net

"Differences in Self-Determination Skills between Deaf and Hard of Hearing Students and their Hearing Peers at the Middle School Level in Jeddah"

Researcher:

Ghada Salem Ghanem Al-Yahyai **Dr. Hassan Osama Muajini**

Abstract:

The world today emphasizes empowering individuals with disabilities and enhancing their role in society, highlighting the importance of self-determination as a fundamental element in empowering students. Developing self-determination skills is essential as these skills reflect the ability to make decisions, take responsibility, and manage one's life effectively. Therefore, the current study aimed to identify the differences in self-determination skills between deaf and hard-of-hearing students and their hearing peers in middle schools in Jeddah, as perceived by their parents. The study included a sample of 288 parents.

The results indicated a positive perception of the level of self-determination skills possessed by both hearing students and deaf or hard-of-hearing students. Scores varied across the dimensions of self-determination, with the independence dimension receiving high scores, followed by the self-awareness dimension, which also reflected a high level of self-awareness but was comparatively lower. The psychological empowerment dimension scored lower, while the self-regulation dimension scored very low.

The results showed no statistically significant differences between deaf and hard-of-hearing students attributed to health status or gender. However, differences were found based on socioeconomic status and parents' age.

In light of the findings, the study recommends conducting qualitative studies to measure the level of self-determination skills from the students' own perspectives and emphasizes the importance of providing opportunities for practicing self-determination skills.